الاربعاء ٣ اغسطس سنة ١٩٣٢ — ١ ربيع الثاني ١٣٥١

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري [illegible] — [illegible] المحرر المسؤول : اميل زيدان
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 211 - Cairo 3 August 1932

في السجون المصرية

بحث قيم تقوم به «الدنيا المصورة»

[انظر صفحة ٣]

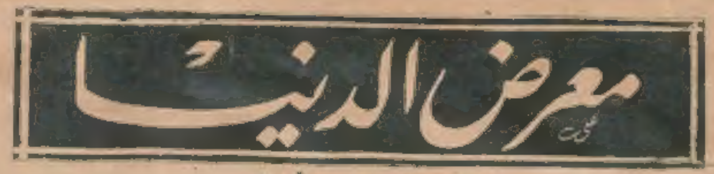

بقلم الاستاذ فكرى أباظة

حافظ ابرهيم

طويت صحيفة «حافظ ابرهيم» بين الاحياء، وبقت صحيفة التاريخ..

... شخصية قومية بارزة توارت هي الأخرى عن الانظار. وودعني من شعره الفذ، ... بمجامع القلوب، وأدبه السامي، ... الذي ذهب بين الناس مضرب الامثال، دعني من هذا كله فقد احتلت «قوميته» دائرة خيالي كلها فأنى اليوم حين أذكره أذكر ما كانت عليه القومية والوطنية أيام «مصطفى كامل» و «كرومر» وأيام «دنشواي»..

عندما اذكره أجد نفسي مضطراً إلى المقارنة بين شعر الامس وشعر اليوم، ووطنية الامس ووطنية اليوم، فأجد الفرق شاسعاً وأجد ان النهضة في الناحيتين قد تقهقرت خطوات واسعة الى الوراء!..

لاشك ان زاهة الحركة المصرية الاستقلالية في العهد السابق كانت توحي إلى الشعراء بالهام رباني يصل أرواح الناظمين بأرواح الجماهير. كنا نحفظ شعر «حافظ» القومى لأنه كان صادراً من القلب، ونافذاً إلى القلب. وكانت القلوب اذ ذاك في حركتها الكفاحية ضد الانكليز بريئة من شهوات الحكم، كارهة كل الكره للمناصب، بعيدة كل البعد عن المحرضات المادية والمغريات الذاتية..

فلك كم ناديت على صفحات هذه المجلة وسواها ان «الشعر القومي» قد مات واندثر. ولا شك اني عند ما كنت أصيح تلك الصيحة كنت أردد في خيالي أبيات قصيدة:

قصر الدوبارة هل أتاك حديثنا
فالشرق ربع له وضج المغرب

رحم الله الراحل، ورحم عصره الزاهي الزاهر، ورحم أيامه وأيام من سبقوه!..

والزمن كما قال حافظ «قلب حول» فهل ينقلب الزمن ويتحول. وهل تعود الوطنية المصرية العفيفة سيرتها الاولى؟!

ذلك علمه عند ربي..

حقائبي وأبو نصيف:

لست أنا الذي أبت في مصيفي، ومكانه، ومدته، هذا العام وانما هي حقائبي..

ويعلم المصيفون أن ماتحتويه حقائب «رأس البر» غير ما تحتويه حقائب «الاسكندرية» وغير ما تحتويه حقائب «الخارج»..

وعندما شرعت في اعداد حقائبي في الزقازيق رأيتها تبتلع رغم انفي حوائج رأس البر، والاسكندرية، والخارج، معا... ورأيت «الباسبورت» يزحف من نفسه مع «دليل السفر الى الخارج» الى مكانه في حقيبة مخصوصة رغم انفي ورغم ارادتي..

اذن «حقائبي» هي التي تسيرني في هذا العام. وقد غادرت الزقازيق وأنا لا أعلم الى اية جهة من جهات العالم يستقر بي المقام

وقد تهكم اخواني علي وعلى ترددي هذا.. ولست ارى تهكمهم يرتكز على أساس، فمن مثلي ممن ليست لهم زوجة وليس لهم اولاد لن تربطه بالآراء الحاسمة رابطة وهأنذا قد استقررت «مؤقتاً» في «جليموبولى» بالاسكندرية وهي محطتي الأولى ولا يعلم إلا الله مصيري..

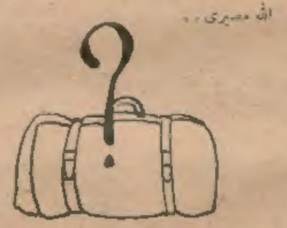

اتدري لم هذا ؟؟

الحالة النفسية التي ولدها «ثقل دم» هذا العام تجعل «المصيف» متكلفا غير طبيعي. ولو أن احداً منا اعتاد أن يصيف لقنع بان يلتهي على عينه، و «يتلم» في بيته وكان الله يحب المحسنين..

وذهبت إلى «سان استفانو» يوم هبطت الاسكندرية فوجدت اجساماً بشرية مكدسة وأقسم لك ما ميزت عيني بين الجنس الناعم والجنس الخشن. مخلوقات آدمية عليها «زهمة» من زهمات الكمد المكتوم فهي تصطنع المرح اصطناعاً وتتعمله تعملا فالضحكات مريضة، والرقص سقيم والملابس متنافرة، والتوليت «كل شيء ان كان»..

وساءلت نفسي وأنا أحدق الى وجه فتاة جيلة ولكن يشوب جمالها «سرحان» وشرود: «ترى أهي عاشقة أم أبوها افلس؟!»

وتحريت فعلمت أن أباها «أفلس»

فقلت في نفسي: صدقت نظرتي. ليس هذا العام عام الجمال والدلال والطرب والمرح والغرام والهيام وانما هو عام «الافلاس»...

اذن فلنصيف كما يصيف المفلسون..

حزب «الرحرحة»

أنا ثائر هذه الأيام ضد الملابس الافرنجية. هذه «الياقة» التي تخنق عنقي، وهذه «الجاكتة» التي تضغط على كتفي، وهذا «البنطلون» الذي يقبض على ساقي ويحبس نصف جسمي ويحد من حريته... هذه الاشياء ما فائدتها وما ضرورتها؟!

افضيت بهذا الاحساس الثائر الى جماعة من اصدقائي فقالوا: والله معك حق! وأخذ كل منهم يتبرم من ملابسه وكان الحر يفعل فعله والرطوبة تحدث في الجسم والروح أثرها الفظيع!..

تذكرت اذ ذاك «الجلابية السوكيه» الرحرحة الفضفاضة اللينة. وتخيلت الحرية الجسمية والروحية التي أتمتع بها اذا احتوتني

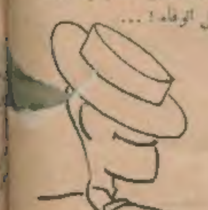

مثل هذه الجلابية الواسعة الاكمام ـ المترامية الاطراف ـ اللينة الطرية الرحيمة بالحرية فقلت لاخواني: «ما رأيكم لو الفنا حزبا اسمه «حزب الرحرحة» وارتدينا ملابسنا الوطنية الكريمة الرحيمة واقتحمنا بها سان استفانو والمراقص والملاهي»

فتحمس أخواننا للفكرة وشجعوها و... ثائرتهم القومية وشرعنا في «التفصيل ... كم نعاني من جبن العوائد والظاهر، و... تعانى معنا الاجسام والامزجة والصحة!

الخدم ؟!

أثار الاستاذ «الساوي» في مقطو... الانيقة مشكلة «الخدم» بايجاز. ... على «الاسياد» عدم عنايتهم بانتقاء الخدم ... الأخطار الناجمة من هذا الاهمال...

ولكن هل للاستاذ «الصاوى» ان ... يطوف بقلمه على ناحية اخرى من نو... المشكلة؟!

هل له ان يحمل على «السيدات» «الاسياد» الذين يستأمنون الخدم فيكشفو... لهم اسرارهم ومساوئهم وفي هذه الاسرار ... كل الخطر على هناء الاسر وهناء الاولاد.

المدهش ان ارباب البيوت يحفظون اسر... عند اصدقائهم الذين عاشروهم طويلا و... طويلا ولا يضنون «بودائع الحال» ... الشوفير، والفراش، والوصيفة، او ال... وقد لا يكون هؤلاء قد التحقوا بخدمتهم ... مدة طويلة!!

«رباب واحد» يستطيع المتحط ... الفضولي ان يعلم أسرار البيوت من ... النابع والمصادر وهذه ظاهرة غريبة ... للخبل والجنون في أسرنا المصرية؟!..

إنها فوضى يجب على الاقل ان تنظم ...

موريس شفاليه

عند ما كنت في باريس سنة ١٩٢٨ شاه... «موريس شفاليه» لآخر ليلة قبل ان يرحل ... السينما...

واعجبني «الوله» واعجبتني رشاقته ... ثم عرفت شأني في كل ما بلفت نظري ... انه «معشوق باريس لانه يحب زوجته» ... وفي لها كل الوفاء!...

والبوم تجيء التلغرافات بأنه يطلق ... المحبوبة وانه يطلق الوفاء!...

ويعلل «موريس شفاليه» هذا ال... بأنه لخيره وخير زوجته فيقول ان ... على طلب الطلاق ليس الرغبة في الافتراق ... وانما هو يرى في الافتراق عنها ... «صداقتها» وودها وان الطلاق سيحفظ ... الصافي والاخلاص القيم

نظرية لها أنصار...

ولكن حين اطبقها على تجارب ... الحب حين ينتهي قد يؤدي الى صداقة ... ونفاق!

أما الصداقة الخالصة بين المحبين ... حكايات الخيال والقصص...

فكرى اباظة
المحامي

أريحية قارىء

نشرنا منذ بضعة أسابيع في باب قصص الحياة حادث المرحوم صديق احمد الذي اودى بحياته في سبيل الحصول على ما تتبلغ به عائلته. وناشدنا القراء مد يد المعونة الى تلك العائلة التي فقدت عائلها الوحيد

ولا شك ان اكرم المحسنين واشرفهم نفساً ذلك الذي لا يبغي من وراء احسانه جزاء ولا شكوراً. وقد أتتنا كلمة موجزة مرفقة باذن بوستة بمبلغ مئة قرش تبرع بها كاتبها للعائلة البائسة وذيل خطابه بتوقيع «احد القراء». ولا يسعنا ازاء ذلك الا ان نثني على اريحية القارىء المجهول طالبين له الثواب على احسانه راجين ان يكثر الله من امثاله

وقد ارسلنا المبلغ الى هذه العائلة المنكودة بواسطة الدكتور محمد طاهر طبيب صحة فرشوط

في السجون المصرية ١

من نور الحرية الى ظلام السجون

جوله في سجن مصر العمومي

لعل القراء يذكرون اننا قد وعدناهم بان نطرفهم ببحث مستفيض عن السجون المصرية ، وهو نتيجة ابحاث وتحريات قام بها أحد محرري « الدنيا المصورة » داخل بعض السجون والليمانات المصرية ، ولعلهم يذكرون كيف ان سعادة مدير السجون قد ضن علي المحرر بالمساعدة في هذا البحث الجليل الذي لا نريد به سوى كشف ناحية خفية خطيرة عن قوم زلت بهم القدم وحملهم الجرم الى مكان الاصلاح والتأديب والتهذيب ، فكانوا يخرجون منه أشد رغبة في الاجرام وافتن بصيرة بضروبه وفنونه ! . أردنا ان نكشف عن هذه الناحية ونقوم بدراستها اداء لواجب اجتماعي ثم نشفع ذلك بنتائج مشاهداتنا وما نراه من وجوه الاصلاح ، فلما أن تبينت ادارة مصلحة السجون هذه النية قبضت يدها عن مساعدتنا وحرمت علينا زيارة السجون بعد أن كانت صرحت لنا بها ! واليوم نفي بما وعدنا به قراءنا ونبدأ بنشر بضعة فصول عن نتائج تحرياتنا وابحاثنا التي قمنا بها في اثناء زيارة السجون التي صرح لنا بمشاهدتها والاطلاع على ما يجرى خلف جدرانها . واليك المقال الاول من هذه السلسلة . وسننشر المقالات الاخرى في الاعداد التالية ،وهذه أول مرة تقوم فيها صحيفة مصرية بذلك

العقاب : انتقام ام علاج

لا شك أن المرحلة الواسعة التي قطعتها المدنية الانسانية حتى بلغت الى مكانتها الحالية قد غيرت معها الكثير من الآراء والمبادىء والاسس القديمة . وتطورت أغراض العقوبة مع الزمن ومع التطور الفكري والاجتماعي العام . .

فبعد أن كان من اغراض انزال العقاب بالجاني الانتقام منه وقمع أذاه وقطعه عن المجموع وحمله على التكفير القاسي في جرمه، أضحى المشرعون يبنون اغراض العقاب على أسس جديدة هي مسئولية المجموع عن الجريم ووجوب عنايته به على اعتبار أنه مريض جدير العلاج الذي يرتد بعده سليما ويشترك مع سائر افراد الجماعة في العمل والاشتراك في مرافق الحياة كافة

ولكن ـ بكل أسف ـ على الرغم من أن أغلب دول الارض قد جعلت أساس العقاب هذه المبادىء الانسانية فلا زالت العقوبة في مصر وسيلة قمع وتكفير وإيلام جسدي ومعنوي يتجليان في بقاء الاشغال الشاقة يمارسها السجين وهو مكبل بالحديد ـ وهي عقوبة كادت تنقرض من سجون الدول المتمدينة جميعاً ـ وكذلك لبس الخيش القاسي والحبس الانفرادي

وهذه مظاهر وحشية لسوء تفهم الغرض من العقوبة في مصر ، وثمة مظاهر أخرى خطيرة المعاني المعروفة عن السجون « التأديبية » في مصر

مسجونون مصريون عملون في ورشة البرادين (تصوير «الدنيا»)

السجون في مصر

تنقسم السجون المصرية الى قسمين :
١ ـ الليمانات
ولا يوجد في مصر سوى ليمانين الأول في ... والثاني في « أبو زعبل »
٢ ـ سجون عامة . بعضها في المحافظات والبعض الآخر في المديريات
وسجون المحافظات هي :
١ ـ سجن مصر العام المعروف بسجن ... وهو في أقصى حي القلعة بالقاهرة ... قسم للرجال وقسم خاص بالنساء
٢ ـ سجن الاستئناف وأغلب مسجونيه ... المحبوسين احتياطيا ورهن التحقيق او ... تنفيذ حكم الاعدام
٣ ـ سجن الحضرة بالاسكندرية وفيه هو ... قسم خاص بالرجال وآخر للنساء
٤ ـ سجن بور سعيد
وفي المديريات أحد عشر سجنا موزعة على ... : بنها ـ الزقازيق ـ المنصورة ـ ... شبين الكوم ـ دمنهور ـ بني سويف ... اسيوط ـ قنا ـ سوهاج
ومن سوء الحظ ان الاصلاحيات تعتبر في ... سجونا وتدير مصلحة السجون ... اثنتين واحدة للرجال المتمادى الاجرام ... شبين القناطر ، والثانية للغلمان والبنات ... الدكرور بالجيزة . وقد سبق لنا ان ... في مقالين سابقين مسافة الخلف بين ما ... من ان حب اقامة الاصلاحية الأخيرة ... صغار المجرمين والمجرمات ، وبين ... الذي لا يخرج بها عن كونها سجنا بكافة

سوف يتبينها القارئ في سياق ما سننشره من مقالات

السجين منذ دخوله السجن

ولندع هذا، وندخل «القارئ» الى السجن ولا مؤاخذه . .

أول ما يجابه السجين وهو يطرق باب السجن تلك العبارة التقليدية العجيبة المنقوشة بالسواد على كافة أبواب السجون وهي: «السجن تأديب وتهذيب واصلاح» . . !

فاذا خطا السجين باب السجن وترك وراءه الحرية المطلقة ليدلف الى غياهب الظلام والتأديب تلقاه الباشجان لدى الباب ليتسلم «الايراد» !

و«الايراد» هو السجين أو المسجون الجديد وأول ما يصنعه الباشجان [illegible] «الايراد» [illegible] ملابسه ويأمره بفتح فمه وتحريك لسانه ، وقد جرت سنة التجديد في تفتيش «الايراد» في السجون المصرية على أن لا يقصر الباشجان بحوثه على ملابس السجين بل تمتد يد البحث والتفتيش الى ثنايا الجسد وخفايا الجسم

فاذا وجد مع السجين شيء من الممنوعات صودر في الحال ، أما اذا لم يعمد إلى اخفاء شيء وسلم جميع ما معه للباشجان قبل تفتيشه حفظت له امتعته في مخزن أمانات السجن ويجوز للمسجون ان يحول أماناته الى أهله أو يبقيها الى يوم الافراج عنه ، أما اذا زادت مدة العقوبة على عام فان ادارة السجن تتولى اعدام أمانات المسجون اذا لم تكن ذات قيمة

وبعد ان يفحص طبيب السجن الايراد ويعزله في «الحجر الصحي» الى ان يتأكد من سلامته من الامراض يتلى عليه التنبيه الاول . ومما هو جدير بالذكر أنه بمجرد تفتيش المسجون يقص شعره ويدخل الحمام

ويساق السجين بعدئذ الى كاتب السجن حيث يقيد اسمه وسنه وديانته ووزنه والعلامات المميزة له ثم تؤخذ بصمات أصابعه وغير ذلك من الوسائل التي تتخذ لتسهيل العثور عليه اذا هرب ، ولاثبات شخصيته

يقع هذا بعد ان يتسلم المسجون ثياب السجن وهي عبارة عن قميص ذي فتحة واحدة في أعلاه لادخال الرأس منها وسروال أزرق ولبدة من الصوف يكاد عبثها الرائي قد صنعت من الخشب فهي لصلابتها قد يقف فوقها رجل دون ان تلين

ويتسلم السجين بعدئذ أمتعته التي سوف يتخذ منها فراشه الخشن الحقير ويتناول رغيفاً بلا ادام ويساق الى محل سكنه الجديد

فاذا كان السجين ممن دخلوا السجن للحبس الاحتياطي جاز له أن يتناول طعاما من الخارج وأن ينام على سرير يدفع أجرته

أما اذا كانت مدة السجن أقل من عام ولم يكن للسجين سوابق سيق الى حيث أمثاله من أفراد هذه الفئة ، واذا كان من ذوي السوابق فانه يلحق بفرقة خاصة اسمها «السوابق» .

واذا كانت مدة العقوبة أكثر من سنة يساق السجين الى فرقة «المدد» .

وفرقة المسجونين لأقل من عام — وبدون سوابق — تسمى «الكاكى» ، وذلك لانهم يضعون فوق «اللبدة» علامة صفراء

ملابس المسجونين

يرتدي جميع المسجونين ملابس زرقاء عدا العساكر الذين يؤدون عقوبة السجن فهؤلاء يرتدون ملابس برتقالية اللون، ويرتدي المحبوسون حبساً بسيطاً ملابس بيضاء وعلى اللبدة علامة صفراء ، أما الذين لم يصدر الحكم عليهم بعد فيلبسون ملابس بيضاء ولا تحمل لبدتهم أية علامة

وقد اختص بلبس اللون الاحمر المسجونون الذين هم في طريقهم إلى الاعدام والهاربون من السجن والذين اعتادوا الاعتداء بالضرب على موظفي السجن

وهناك ملابس «الجيش» ، وهذه تفرض على من يمزقون ثياب السجن أو الذين توقع عليهم جزاءات تأديبية داخل السجن ، وهذه الثياب شديدة الخشونة والقسوة يتبرى لها جلد السجين ويصاب بسببها بطفح جلدي قد تبقى آثاره حينا طويلا

في قره ميدان

وكان لزوار السجن

تفضل سعادة مدير السجون فانتدب موظفا لمرافقتي الى سجن مصر فلما التقينا ذهبنا الى السجن فدخلته لاول مرة ، وأرجو أن تكون الاخيرة — ولو كنت زائراً . . !

وقمنا نجول في أنحاء السجن وكان ذلك في يوم شديد الحرارة ، وما كدنا ندلف الى داخل السجن حتى سدت مناطقي رائحة عجيبة هي خليط من رائحة العرق وشيء لست أدريه . .

وسألت :

عنابر وأدوار سجن أميكا وترى المسجونين يروحون ويجيئون في الطرق

— ألا يستحم المسجونون ؟

— أمال !

— كم مرة . . ؟

— مرة أو مرتين في الاسبوع وبصابون

ورغبت في أن أرى مكان الاستحمام . . فاذا به مكان فسيح فيه صفوف من «الدوشات» الواحد في جوار الآخر . .

ويقف المسجونون في هذا المكان عراة الاجساد كل في جوار الآخر لا يفصل بينهم حاجز

ويقبل سجان أو سجين في يده «جردل» به صابون سائل مملأ منه «كوزاً» صغيرا ويصب على رأس كل مسجون قطرة [illegible] سائل الصابون

وتفتح المياه فتنصب على الرؤوس [illegible] دقائق ويخرج المسجونون من الحمام الذي [illegible] فيه صابون ! !

وهنا أدركت سر تلك الرائحة [illegible] تنتشر في انحاء السجن كافة

ورش السجن

وقال الموظف :

— أريد مشاهدة الورش أولا [illegible] أماكن المسجونين . .

قلت — الى الورش . .

وفي سجن مصر ورشة [illegible] الاقمشة الصوف على قطن اللازمة [illegible] المسجونين وكذا بعض الاقمشة [illegible] والقطنية للبدل الصيفية للموظفين [illegible]

وفيه ورشة لتفصيل وخياطة [illegible] القطنية الداخلية للمسجونين وللوطنيين [illegible] المسجونين القطنية ومعاطف صوف [illegible] للمسجونين وما يلزم لمستخدمي [illegible] التصليحات ، وتفصيل البدل البيضاء

وورشة النجارة تقوم بصنع [illegible] الموبيليات اللازمة للمصلحة

وفي سجن مصر ورشة لتشغيل [illegible] للمصلحة وموظفيها ومصالح الحكومة [illegible] مماسح الارجل التي توضع لدى الأبواب [illegible] ورشة للحدادة والمكرة وأخرى [illegible] كما أن به ورشة لصنع «لبد» [illegible] وأخرى لغسل وكي الملابس الخاصة [illegible] للمصلحة وبعض مصالح الحكومة

ودخلنا احدى الورش فصاح [illegible] الذي كان يرافقنا :

— دوغري !

وساد الصمت وخفتت الأصوات [illegible] الحركة في الورشة كلها على أثر [illegible] الكلمة السحرية . .

وكانت هذه الفترة أشبه شيء [illegible] بالزائرين . .

وصاح رفيق الموظف بقوله :

— اشتغل

وعادت الحركة تدب في الورشة [illegible] المسجونين . .

وتقدم إلى ملاحظ الورشة يعرض [illegible] اشغال المسجونين فاذا بها على جانب [illegible] والمهارة

وسأل الموظف الملاحظ :

— عملت لي أيه . . ؟ ؟ .

— الشغل ماشي يا بيه

— وريني . .

وكنا حينذاك في ورشة [illegible] زميلي في الزيارة بعض قطع من [illegible] أوصى بصنعها وتصليحها

مكافأة المسجونين على عمل[illegible]

والظاهر أن تشجيع مدير [illegible] موظفيها الورش قد امتد في الورش [illegible] ورشة «اللبد» ، فما دخلت ورشة [illegible] إلا ورأيت فيها عمل شيء أو تصليح [illegible] خاص بالمدير وحضرات الموظفين

وتساءلت عن السر في ذلك [illegible] المصنوعات والتصليحات في ورش [illegible]

بعض المساجين المصريين يعملون على الأنوال
(تصوير « الدنيا »)

[ر]خيصة جداً ذلك لأن المصلحة تحتسبها على أساس [ث]من ما تشتريه من المواد الخام زائداً نسبة مئوية [ض]ئيلة دون أن تحتسب أجراً لليد العاملة . !

وسألت :

— ألا يتقاضى السجين أي أجر على هذه الاعمال الدقيقة المتقنة . . ؟

وهنا علمت ما يثير العجب

ففي البند ٨٨ من لائحة السجون :

« إنه بالنظر لما لوحظ من أن المسجونين

المسجون وبما يتقاضاه زميله في الدول السالفة الذكر فان البند ٩١ من لائحة السجون يحدد ما يصرف للمسجون عند الافراج عنه بمبلغ اربعة جنيهات مهما كانت الاحوال

فمع ان البند ٨٨ ظاهرة فيه روح العطف والرغبة في مساعدة السجين على ان يجد ما يعينه على العيش الشريف بعد خروجه من السجن فان نظام المكافآت لا يكاد يحقق هذا الغرض ذلك الى ان المحكوم عليهم من سبع سنوات

منظر خارجي لسجن مصر العمومي (قره ميدان)

سجانون مصريون حلوا القرفصاء على الارض وهم حفاة الاقدام يسلون في غزل الكتان

(تصوير « الدنيا »)

فأقل يسلكون بعد خروجهم من السجن سلوكا غير مرض لانهم لا يجدون في ايديهم بعد الافراج عنهم اية منحة أو مكافأة تقوم بأودهم الى ان يحصلوا على عمل شريف

وغريب ان تقرر مكافأة للذين يقضون في السجن والعمل اكثر من سبع سنوات على ان لا تحسب المكافأة الا بعد سبع سنوات واكثر المسجونين استقامة وجداً لا يبال[ون]

[بعد] خروجهم من السجن قد يسلكون سلوكا [غير] مرض للحصول على أرزاقهم من طرق غير [مش]روعة لعدم وجود شيء تحت أيديهم [ي]عيشون منه فقد تقرر لاصلاح حالهم وللمحافظة [على] الامن العام ان تصرف لهم منح عقب خروجهم [من] السجن لكي يعيشوا منها الى ان يجدوا [عملا] من الطريق الحلال ولذلك تقررت [الاح]كام الآتية في تقرير وصرف المكافآت »

وقبل ان نذكر للقراء هذه الاحكام يجدر [بنا] أن نضرب مثلا للمكافآت التي تعطى [للمس]جونين في بعض الدول الاخرى

[فف]ي ايطاليا يعطى السجين المحكوم عليه [بالس]جن المؤبد نسبة توازي ٤٠ ٪ من اجر [...] ويتقاضى المحكوم عليه بالسجن ٥٠ ٪ [والمحك]وم عليه بالحبس ٦٠ ٪ والمحبوس [احتياط]يا ٧٠ ٪ أما بقية الأجر الكامل لليد [العام]لة فيضاف الى الخزانة

ويصرف للسجين جزء من اجره ليشتري [به] ما يشاء من اغذية اضافية ويحفظ له الباقي [الى] يوم الافراج عنه

[و]في فرنسا يشجع المسجون على العمل بان [يعطى] نصيبه من أجر اليد العاملة على النحو الآتي :

٧٠ ٪ من اجر اليد العاملة للغير المكلفين [بال]عمل اذا هم طلبوه — من هؤلاء الموقوفين [المت]همين والمدينين والمحبوسين سياسيا

٥٠ ٪ للمحكوم عليهم لاول مرة

٤٠ ٪ للمحكوم عليهم مرة أو مرات تقل [مجم]وعها عن ٥ سنوات

٣٠ ٪ للمحكوم عليهم مرة أو مرات تزيد [مجم]وعها على خمس سنوات ويضاف الباقي الى [حساب] الخزانة

أما في مصر فيعطى لكل مسجون محكوم [عليه] نهائيا بعقوبة اكثر من سبعة اعوام [مكافأة] مالية بعد ان يمضي سبع سنوات من [تنفيذ ال]حكم باعتبار مليم واحد عن كل يوم تقريبا [من تا]ريخ انقضاء السبع السنوات

ومع ضآلة هذا الأجر اذا قيس بما يعمله

في العام الواحد — بعد السبع السنوات — سوى ٥٨٤ مليما

* * *

وخرجنا من الورش الى « العنابر »

في عنابر سجن مصر

ينقسم العنبر إلى عدة أدوار في كل منها عدة غرف لا منفذ لها سوى الباب ونافذة صغيرة مرتفعة ومشبكة بقضبان الحديد

وكان أغلب المسجونين قد برحوا غرف السجن الى العمل

وأول ظاهرة يلاحظها الزائر لمعان الارض لمعاناً يدل على ما بذله المسجونون في هذه العملية ودخلنا احدى الغرف فرأينا « فراش » المسجونين إذا صح ان يكون « البرش » فراشاً . وهذا البرش عبارة عن حبال مجدولة من الليف الهندي يزيد طولها عن المتر والنصف قليلا وعرضها يقرب من ثلاثة أرباع المتر

والظاهر انه روعي في صناعة هذا « البرش » ان يكون من الخشونة بحيث لا يتمتع المسجون بشيء من الراحة في نومه عليها بعد ان قضى يوماً طويلا في العمل الشاق

ولا يراعى في توزيع المسجونين في الغرف نظام خاص لأن السجون المصرية تحوي في الوقت الحاضر ضعف العدد المقرر لها . .

وفي الدور الأول من العنبر الذي زرناه عشرات من الغرف الصغيرة التي يطلقون عليها اسم « الزنزانة » طول الواحدة منها ثلاثة أمتار وعرضها متران وارتفاعها ثلاثة أمتار وهي لمسجون واحد الا إذا اكتظ السجن بالنزلاء

ورأينا خلف الورشة العمومية عنبراً آخر هو عنبر التأديب وهو أرهب ما يخشاه المسجون وهو عبارة عن بضعة زنازين اقل اتساعاً من الزنازين السالفة الذكر لا نافذة للواحدة منها سوى كوة صغيرة في أعلاها ، وهنا مقر المسجون الذي يرتكب مخالفة تعاقب عليها لائحة السجون

ومن بين زنازين عنبر التأديب واحدة خصصت للمسجونين الذين يصابون بالخبل أو باختلال في قواهم العقلية أو من يتصنعون الجنون . وهي مبطنة الارض والجدران بجلد محشو بالقطن

ومن أغرب ما سمعته — نقلا عن مسجون قديم — أن هذه الزنزانة « مسكونة » وفيها ثعبان كبير ولكنه لا يؤذي أحداً بل يكتفي بالقاء الرعب والفزع في قلب المسجون المسكين

الى اليسار : في رومانيا يلبس المسجونون عند عودتهم من الخارج قميصاً لا يصدى الجيوب واللابس الخارجية ولا يصل الى ثنايا الجسم كما هي الحال في السجون المصرية

ولقد قال لي ذلك السجين أنه سمع بأذنه أحد سكان هذه الزنزانة يصرخ ويستغيث فزعاً ورعباً من الثعبان الكبير ولكن احداً لم يكن يبادر إلى نجدته لأن الحراس حسبوه يهرف ويهذي من فرط الجنون !!

وفي الحق ان غرف أو زنازين التأديب هذه من أهون ما رأيت في السجون فهي أقرب الى المقابر منها الى أي شيء آخر

كيف يقضى المسجون يومه

يخرج المسجونون من العنابر في الساعة الخامسة والنصف، أما في الشتاء فيخرجون في السادسة ويعودون في الخامسة والنصف

فهم يقضون في العمل زهاء عشر ساعات ويجتمعون في غرفهم بقية اليوم يتلقون الدروس . . !!

سألت مسجوناً كيف يقضي ساعات هذا الليل الطويل مع رفاقه فقال نتحدث حتى يدهمنا النوم وتغلبنا تعب النهار فنروح في سبات كالاموات

قلت : « وبم تتحدثون ؟! »

قال :

— أهو كل واحد بيحكي عن « جدعنته » وحوادثه أو يشكي همه من السجان والقلب اللي هو فيه . .

و « الجدعنة » لفظ واسع المعنى يحوي تلك الدروس الرهيبة التي يتلقاها المسجونون في محبسهم العصي، فهذا يقص جناياته مزهواً بها وذاك يعدد حوادثه حتى لا يقال عنه « خام » لم تتفتح عيناه في دنيا الجريمة بعد

شخصيات غريبة

وسأل مرافقي مأمور السجن الذي كان رافقنا في زيارتنا :

— أين غراب . . ؟!

ورأينا غراباً فاذا به رجل طويل القامة عريض الكتفين ذو وجه رهيب

« كانتين » في أحد سجون برلين يشتري منه المسجونون ما يريدون بعد أن يدفعوا الثمن من الاجر الذي يتقاضونها عن عملهم في السجن أما في مصر فلا يحق للمسجون شراء شيء من الخارج

غرفة سجينة في اوربا وترى فيها جميع وسائل الراحة و . . . الترف

بعض المسجونات يتريضن في حديقة أحد سجون المانيا

الى اليمين : سجن أمريكي في شكل ناطحة سحاب تتوفر فيه شروط الصحة والتهوية والنور

— هيه يا غراب .. مبسوط دلوقت والا برضه كل يوم شكاوي . .

— أهو . . . . وحبهم علينا يا سعادة البيه . .

وكان جواب المأمور أن قال للبيه :

— والله احنا اللي عاوزينك توصيه علينا . . !

وغراب هذا على ما عرفت أرهب المسجونين جانباً وأشدهم سطوة على زملائه أجمعين . .

ورأيت مع غراب رجلا آخر من المسجونين قيل لي انه « النعيمة . . ! »

قلت :

— وما هي هذه النعيمة ؟

وعلمت أن « النعيمة » من الآدميين يشتغل خزنة لزملائه يحفظ لهم ما يريدون اخفاءه عن السجانين . .

واما أن يحفظ هذا الرجل ما يطلب حفظه داخل جسمه، واما أن يخبئه في أماكن خاصة لا يعرفها أحد سواه . ويقدمه عند طلبها الى أصحابها وله « عمولة » على العمل . .

وسمعت أن « النعيمة » كان يجري طريقة عجيبة حقاً في حفظ النقود ... من نفسه مصرفاً لا تتفتح خزائنه إلا في ... لتفقد النقود ثم واعادتها الى مكانها - إلا ... ثمة طلبات من بعض المودعين . .

يبتلع هذا « النعيمة » النقود ... الفضة قطعاً من ذوات القرشين، أو ... انصاف الجنيه . .

ويخرج هذه النقود في الصباح ... ويعطي منها من يشاء - من المودعين ... ما يريد ثم يغسلها ويعيدها الى جوفه ...

التهريب في السجون

وقد يتساءل القارىء عن فائدة ... داخل السجن وليس فيه ما يشترى ... وثمة قوانين صارمة تختص بالممنوعات ...

ولكن الحقيقة غير ذلك فهما ... موظفو السجن وحراسه في الرقابة و... فان الممنوعات تصل الى أيدي الساجين ... يدفعون الثمن نقداً وفوراً . .

والنقد في السجن نوعان : إما واحد ... المسجونين وإما خرب الذمة من السجانين ...

فالأول إما أن يكون من أولئك الذ... يحكم عليهم بعد تهريبه للممنوعات داخل ... الذي يرد اليه من الخارج ويتولى بيعها ... أن يكون من أرباب السوابق الذين يخرجون لحضور الجلسات او تأدية شهادة فلا يعودون الى السجن الا بعد أن يحشو « جسده » ... عشرات من السجاير وهي أشهى ما يتهافت ... المسجونون

ولقد حدثني مسجون قديم فقال ... بعينه زميلا له وقد اخرج المفتشون من ... اربع ربطات تحتوي كل منها على ... سيجارة !!

والأثمان الباهظة التي تدفع في ... وغيرها مشجع عظيم على تهريبها فقد ... السيجارة الواحدة في السجن بعشرة قروش

ولقد فطنت كثير من الدول الى ... عواقب تهريب السجاير وغيرها الى السجون ... وتعرض السجانين الى قبول الرشى ... التدخين الى حد ما كما هو الحال في ... ايطاليا، وأيضاً أباحت ان يشترى المسجون ... من « الكانتين » التابع للسجن بعض ... الطعام والحلوى

ومع ان اشهر ما يحاول تهريبه الى السجن ... هو السجاير والحلاوة الطحينية والجبن ... يبلغ « الكيف » بمسجون ان يبذل ... ليحصل على قطعة من الحشيش او ... « شمة » من السم الأبيض !!

واعرف مسجوناً - قد اطلق سراحه ... سنوات - كانت معه في احد السجون ... آلة تصوير، ولكنه بالاسف لم يستطع أن ... يصور بها شيئاً يستحق الذكر !!

ذكريات الحروب

كما يرويها بعض الذين اصطلوا بنارها من قراء الدنيا المصورة

يومان في القبر – مذبحة القطار المنسوف – على فوهة البركان – مقتل عبد الرحمن باشا – مذبحة دمشق

مرت بالعالم سنوات طويلة وهو غارق في ... الدموية والحروب الشعواء . فقد بدأت ... العظمى في سنة ١٩١٤ وفتكت ... وما زال العالم حتى اليوم يقاسي نتائجها ... الحروب قائمة في كل مكان . ومن ... أن تحتفل الأمم بالصلح والسلام وانهاء ... وفي الشرق الاقصى حروب ، وفي الهند ... وفي أوربا اضطرابات وفي افريقا ثورات ... اميركا حروب وانقلابات

هذه الحروب الرهيبة يشترك فيها ملايين ... ولو انك سألت كل واحد منهم عن ... وأخباره ووقائعه في الحرب لروى لك ... العجاب . فلكل واحد من أولئك ... قصة فياضة بالمؤلمات والمؤثرات ... والحزنات والفواجع والاهوال

ولكل واحد من الذين اصطلوا بنار الحرب ... ذكرياته العديدة حادثة هي أشد ... هولا وقد طبعت في ذاكرته أثراً عميقاً ... كر الايام . ومن هذه الذكريات ما ... قراء «الدنيا المصورة» ممن نالهم من ... الحرب لهب وشرر

... ى . افندي م . من عمان بشرق ... يروي احدى ذكرياته فيقول :

يومان في القبر

« ... الليل وقصفت طلقات المدافع ... سكون الظلمة وتملأ الارض ... القتلى ودماء الابرياء . . . واستحالت ... الوحوش كاسرة تفتك بعضها البعض ... تشمئز من هوله ضواري البر

« تلك الليلة كانت احدى ليالي عام ١٩١٧ ... نيران الحرب العظمى تستعر والعالم ... في أعظم حرب شهدها التاريخ

« كنت في تلك السنة في التاسعة عشرة من ... وقد ساقتنا الحكومة التركية جنوداً ... لنخوض غمار الحرب ضد اعدائها

« ... أوطاننا الى تركيا وما كدنا نحط ... حتى فوجئنا بالامر للزحف سريعا ... نواحي أزمير حيث العدو . وما ... الى ذلك الموقع حتى فوجئنا بجيش ... المواصف مقتحما صفوفنا

« وعصفت الريح ، وانعقد الغبار فوق ... كالضباب الكثيف ، ودوى ... آلات الدمار تقذف قذائف الموت ... واستولت علينا نشوة الدم والقتال . ... كالسكارى لا نعي ولا نحسب للموت حسابا وقد فقدنا كل عاطفة بشرية وأصبحت قلوبنا كالصخور الصماء . وجمدت حواسنا فلا مرأى الاهوال ولا صوت القنابل ولا رائحة البارود نشعر بها بل كأننا في غمرة الدم وظلمات الصراع نقاتل ونتطاحن دون وعي

« وتلاشت الساعات وتلاشت القافلة وحلت بنا الهزيمة وانقض العدو علينا يمزقنا تمزيقاً فلم تعد لنا حيلة إلا التقهقر والهرب

« وأركن اكثرنا إلى الفرار والعدو يحصدنا برصاصه ، كما يحصد الحصاد سنابل القمح الناضجة وبينما كنت مقبلاً على جوادي ممعنا في الهروب إذا بشظية من القذائف تصيبني في رأسي . وهمزت جوادي لأنجو من الهلاك ولكن الدنيا دارت بي فسقطت من فوق ظهر الجواد لا أعي شيئاً

« وأفقت من غيبوبتي – لا أدري كم مر علي في غشيتي – ونظرت حولي فلم اتبين شيئاً من شدة الظلام . وتحسست ما حولي فاذا بي في قفص ضيق من الخشب موصد الجوانب

« وعلمت . . وياهول ما علمت . . أن ذلك القفص تابوت وأن أحداً شاهدني صريعاً فظنني ميتا وأراد ان يصنع خيراً أمام ربه فوضعني في تابوت وواراني تحت التراب وهو لا يعلم انه يقتل نفساً !

« صرخت صرخة كادت تمزق احشائي وتخترق الجدران الخشبية ولبثت أصيح حتى بح صوتي ومرت بي الدقائق كأنها سنون واجيال . وكان الهواء يزداد فساداً ويضيق صدري وتختنق انفاسي ، وعلمت انني قبرت حيا وسأموت لشنع ميتة

« وفي تلك اللحظة الرهيبة سمعت ضربات فوق القبر فاستبشرت ورفعت صوتي بالصراخ ، ولم تمر هنيهة حتى رفع غطاء التابوت ورأيت شخصين يحملان فئوسا وقد حملاني الى المستشفى حيث قضيت فيه شهوراً طويلة علمت في أثنائها أن أناساً من الارمن وجدوني صريعاً في إحدى الوهاد فظنوني ميتاً وقبروني ، وان الشخصين اللذين خلصاني من القبر هما راعيان كانا يرعيان قطعانهما قرب قبري الرهيب فسمعا انيني

« وعلمت انني قضيت في ذلك القبر المشئوم يومين كاملين ! . . »

مذبحة القطار المنسوف

وهذه ذكرى أخرى من ذكريات الحروب يرويها « يوسف افندي حسن » من جنين بفلسطين فيقول :

« في اوائل سنة ١٩١٨ كنت في مدائن صالح بالحجاز منتدباً عيار الاسلحة في إحدى فرق الجيش التركي ، وقد قامت بين جيوشنا التركية وجيش الملك حسين معركة هائلة بين محطة سهل المطارة والزمرد ، واستمرت ثمانيا وأربعين ساعة وانتهت بهزيمة جيش الحسين ، واستولت عساكرنا على مائة وثمانين بندقية وثلاثة عشر صندوقاً « فشك »

« وسلمت الي هذه الذخائر فتسلمتها بحكم وظيفتي ووضعتها في عنبر السلاح . ولما كنت أسافر أحياناً الى « العلا » لاحضر الاوراق حيث كان مركز الاوراق الرئيسي فيها فقد كنت أسلم مفتاح عنبر الاسلحة الى الباشكاتب التركي ويدعى اسماعيل حقي بك وذلك بأمر من بكباشي الفرقة خير الدين بك

ورحلت الى العلا بعد هذه الموقعة فلما عدت وجدت أنه قد فقد من العنبر خمس وعشرون بندقية وأربعة صناديق فشك . وسألت الباشكاتب عنها فانكر ورماني بالتهمة وذهبت الى البكباشي خير الدين بك قائد الفرقة فاتهمني بضياعها وأمر بسجني لحين اجراء التحقيق

« واستطعت أن أرسل من سجني مذكرة الى القائد العام محمد جميل باشا وكان يقيم في العلا . فما كاد يتسلم مذكرتي حتى أوفد ثلاثين جندياً مع ضابطين لاخذنا نحن الثلاثة مضبوطين الى العلا وفعلا ساقونا نحن الثلاثة الى العلا ، وبعد إجراء التحقيق نقلونا الى المدينة المنورة لمحاكمتنا

« وحوكمنا هناك ثلاث مرات ثم أرسلنا نحن الثلاثة إلى الشام حيث نحاكم للمرة الاخيرة أمام مجلس حربي في دمشق

« وركبنا القطار القائم من المدينة المنورة ونحن مكبلون بالحديد يحرسنا ستة عشر جندياً تحت قيادة ضابط برتبة الملازم

« وانطلق بنا حتى إذا وصل بين محطة المدورة ومحطة حارة عمارة علا في الجو صوت انفجار قوي ومال القطار وانقلبت عرباته ، إذ كان العرب قد بثوا الالغام في طريقه بارشاد الكولونيل لورنس

« وما كاد القطار ينسف حتى انقض عليه العرب وهم ينادون : « سلم ، سلم ، »

« وسقط اربعة من حراسنا قتلى برصاص العرب ، وفي الحال اختطف الباشكاتب وهو مقيد الرجلين بندقية أحد الجنود القتلى وهم باطلاقها على العرب فعاجله احدهم بضربة سيف قوية أطاحت رأسه

« وسقط البكباشي خير الدين بك مثخناً بالجراح وكانت ساعة تقشعر من هولها الابدان فان العرب نكلوا بكل تركي كان معنا في القطار سواء منهم الجنود والاهالي وأنا أشاهد بعيني هذه المذابح الرهيبة ولا أستطيع حراكا لقيودي

« واستولى العرب على البنادق والخفاش وكل ما في القطار . وخلعوا عنا ملابسنا وسلبوها ثم انسحبوا يقودهم خمسة من الضباط الانجليز بعد ان تركوا الارض مغطاة باشلاء القتلى

« وبعد رحيلهم بساعة قدمت عساكر الاتراك فدفنوا القتلى ونقلوني أنا والبكباشي الى الشام حيث حوكمنا وحكم علينا بالاعدام ، ثم أرسلت الاوراق الى استمبول للتصديق على الحكم

« وعادت الاوراق من استمبول وأخرجونا من السجن الى الديوان الحربي ومن ورائنا ثلة من الجند بكامل السلاح ، ووقف امامنا رئيس الديوان يتلو الحكم

« وكنت في موقف رهيب أنتظر أن أسمع كلمة الاعدام . . وكأنني نجوت من مذبحة القطار المنسوف لاموت رميا بالرصاص في الشام

« ولكن الحكم كان قد خفف وقضى على البكباشي بالسجن خمس سنوات وعلي بالسجن ثلاثة اشهر مع تجريدنا من رتبنا ونياشيننا »

على فوهة البركان

واليك الآن ذكرى اخرى رهيبة من ذكريات الحروب يرويها اليوزباشي محمد مصطفى عهدي برمل الاسكندرية وقد كان ضابطا في الجيش التركي المحارب في طرابلس الغرب فيقول :

« في الساعة الثانية عشرة عندما انتصف الليل اصلانا الطليان ناراً حامية من طابيتهم للصفحة « لومبردي » على بعد اثني عشر كيلومتراً من معسكرنا بين المنصور في ورنة بطرابلس الغرب

« وكانت خيمتي بجوار الدفعية التركية ومستودع الذخائر الذي كان هدف الطليان المطلوب

« وأجابت مدافعنا بالمثل ولكنها لم تكن تصل الى نصف المسافة . وهكذا ساء موقفنا وقد فوجئنا بهذه النار الحامية في دامس الليل فاشتد الهرج والمرج وقصفت القنابل . ومما زاد الحالة سوءا ان قام الخلاف بين القائدين « انور » و « مصطفى كمال » فكان الاخير يشير بالتقهقر قائلا ان بقاءنا في موقفنا انتحار دون شك ، ولكن كان أنور يعارضه قائلا ان التقهقر اضعاف للقوة المعنوية لدى العرب والمجاهدين

« وفي وسط هذا الخلاف والفوضى والدمار والهلاك أصابت قذيفة كبيرة خيمتي فقلبت الارض عاليها سافلها ونسفت خيمتي والخيام المجاورة لها وارتفع النقع وثار الرماد والحجارة ثم هوت علينا . وقبل أن أدرك ما حدث رأيت نفسي مدفونا بين انقاض الرمل والحجارة مثخناً بالجراح لا أستطيع حراكا وقد غطى جسدي كله بالاحجار والرمال ولم يبق بارزاً منه سوى رأسي وكتفي

« واتجهت بنظري الى مستودع الذخائر ورأيت قذائف العدو تتساقط حوله . وكان بيني وبينه عشرة أمتار . ومن اصابته احدى القذائف انفجر المستودع بما فيه من الجبخانه فكان الهول الاكبر والهلاك والدمار

« وعلى حين غفلة حدث انفجار هائل وبرق يبرق خاطف ودوى صوت رهيب كأنه الجبال تهدم وكأن السماء اطبقت على الارض

(البقية على صفحة ٢١)

كيف يعمل المهربون فى دائرة جمرك الاسكندرية وكيف يتفنون فى ابتكار الوسائل لتهريب الممنوعات

حضرة احمد افندي عارف رئيس الفرقة السرية في جمرك الاسكندرية وأمامه الحذاء الذي كان صاحبه يحاول تهريب المخدرات في داخل مخابىء سرية في نعله وكعبه

مع رجال الفرقة السرية

إذا سرت في ميناء الاسكندرية بين الارصفة التي ترسو عليها البواخر القادمة وتغادرها البواخر الراحلة فانك تلاحظ ضجة قائمة وحركة مستمرة وزحاما دائما واحاديث بمختلف اللغات كأنما بابل انتقلت الى هذا المكان

كما ترى امما مختلفة وشعوبا متنوعة واشكالا عجيبة من بحارة فرنسيين وايطاليين ويونانيين وانجليز وعمال مصريين ونوبيين وسودانيين وركاب من مختلف الشعوب يروحون ويغدون وترى اكداسا من الصناديق وتلالا من البضاعة واكواما من الطرود والبراميل، وتشم في الجو رائحة خاصة بالموانى، هي رائحة الحبال المشربة بماء البحر والسلاسل والجنازير واطعمة البواخر المحفوظة ورائحة الدخان التي تفوح من مخازن الجمرك الكبيرة الواسعة، وكلها روائح مختلفة متنافرة يكون مجموعها مزيجا عجيبا اعجب منه مزيج الناظر ومزيج السحن

وترى مباني مختلفة وعنابر واسعة ودورا تعلوها كآبة وخشونة ومخازن مشيدة ومكاتب جمة، وبالاختصار فانك ترى عالما متعدد الاشكال مختلف الالوان له صبغة خاصة هي صبغة البحر وما يأتي به ويخرج اليه

وبين المباني الجمة المتعددة التي تشبه في مجموعها مدينة غريبة شاذة ترى بناء صغيرا لا يتعدى حجرة بسيطة فيها مكتبان وبضعة كراسي وليس فيه ما يسترعى الاهتمام

ولكن هذه الحجرة الصغيرة الصامتة تحوي عيونا تراقب حركة الميناء وروحات الناس وغدواتهم، وتحاول ان تستشف من كل انسان من تلك الآلاف التي تملأ الارصفة وتذهب وتجيء، وتدخل وتخرج سره وما يخفيه، وان تدرك من حركاته ومظهره ما يريب وما لا يريب

هذه الحجرة الصغيرة هي مكتب الفرقة السرية التي تتولى مراقبة التهريب في دائرة الجمرك والتي يبث رجالها وعيونها في كل ناحية من نواحيه تراقب كل الحركات والسكنات

ويتولى رئاسة الفرقة حضرة احمد افندي عارف يعاونه رجاله في هذه المهمة الصعبة الشاقة، ويثبت في كل يوم ان المهربين يحسبون له حسابا ويعرفون فيه قرما عنيدا

وقد كان حضرة احمد افندي عارف من ضباط الحرس ثم تقلب في وظائف جمة الى أن عين أخيرا مأمورا لجمرك السلوم فأقام هناك أربع سنوات يقاوم حركات المهربين ويضرب على أيديهم

وكان المهربون في حدود مصر الغربية يشتغلون في ذلك الحين بتهريب الابل على الاخص. فكانت قوافلهم تخترق الحدود من فوق الجبال ثم تهبط الى الحلم وكانت محاربتهم أمرا شاقا حيث تمتد الصحارى والجبال في تلك المنطقة وبينها طرق وعرة ومسالك خفية يدركها المهربون من أسرارها مالا يدركه غيرهم

ومع ذلك فقد استطاع أن يضرب على أيديهم وان يشل حركتهم. واخيرا عهد اليه برئاسة الفرقة السرية في جمرك الاسكندرية حيث زاول عمله الآن ويقلق مضاجع المهربين

وقد روى لنا أعجب الاخبار عن الوسائل التي يتوسل بها المهربون لتهريب المخدرات من أبواب الجمرك. وقد كان المهربون يحملون بين ثنيات ملابسهم وفي تلافيف ثيابهم ما يريدون تهريبه من المخدرات عدا منهم بأن حرس الابواب يكتفون بان يمروا بايديهم على جوانبهم حتى اذا لم يجدوا فيها شيئا مريبا افسحوا لهم الطريق فخرجوا بما يحملون

ولكن شدة المراقبة وصرامة التفتيش جعلت أولئك المهربين يفكرون في اخفاء المخدرات التي يهربونها في أمكنة لا يخطر ببال الحرس تفتيشها

وكلما ازدادت المراقبة شدة زاد المهربون تفننا وابتكارا، فاصبحوا يحملون الحشيش رقائق بسيطة ويضعونها في احذيتهم مثل «الفرش» ولكن رجال الفرقة السرية كشفوا هذه الحيلة فعمد المهربون الى وضع قطع الحشيش بين جلود اقدامهم وجواربهم وفضح رجال الفرقة السرية هذه المخابي، أيضا فلم يسقط في يد المهربين بل راحوا يبتكرون مخابىء غيرها

ويحدثنا حضرة احمد افندي عارف عن بعض هذه المخابي، فيقول:

وكانت لدينا تعليمات سرية بأن احد بحارة البواخر الرومانية الراسية في ميناء الاسكندرية يسعى لتهريب كمية من المورفين ولذلك عهدت الى احد رجالي بمراقبته فلما نزل البحار الروماني من باخرته دنا منه المخبر وما لبث ان اتصل به بالحديث وحاول ان يستشف سره. ولكن

صندوق مسح أحذية ضبطه رجال الفرقة السرية وقد صنع فيه صاحبه مخابىء في جوانبه لحشو المخدرات وتهريبها

السيد علي عوف الذي ضبطه رجال الفرقة السرية وهو يحاول تهريب كمية من الافيون من الباخرة تيوفيل جوتيه مخبئا اياها بداخل جيب مستور في أعلى ظهر بنطلونه

كان اذكى من ان يؤخذ بجريرته فلم عليه ادنى اضطراب، بل حاول ان يعود الباخرة

• ولكن المخبر لم يدعه يذهب بل طلب يصحبه الى مكتب الفرقة السرية وحاول عند ذلك ان يرشو المخبر فثبتت شكوكه عليه وقاده الى المكتب

• وهناك فتشت البحار تفتيشاً دقيقاً ملابسه كلها وفحصتها دون أن اترك فيها مهما دق وصغر فلم أعثر على شيء.

• واتجه نظري الى حذائه وأمرته بخلعه دون تردد وناوله اياي وفحصت وفتشته فلم أجد فيه ما يريب .. ولكن نظري سمك نعل الحذاء فأخذت اتأمل هنيهة ثم نظرت فجأة نحو المتهم فرأيت مستقرتين على النعل وعلى وجهه أثر من الاضطراب

• هنالك لم اتردد في قطع الحذاء واذا في نعله فراغا واسعا وكذلك في كعبه وقد ذلك الفراغ بلفافات الهروين !.

• ويستخدم المهربون طبقات مختلفة من لحمل المخدرات ونقلها من الميناء الى . فيها تراهم في بعض الحالات يستخدمون حسان المنظر وجهاء المظهر انيقي الملبس الجمرك في سيارات فخمة وهم يحملون الورود كأنهم قادمون لاستقبال أصدقائهم من الخارج ويصعدون الى البواخر منها وهم أكثر ما يكونون مرحا وعنهم وقد حملوا المخدرات .. تراهم في اخرى يستخدمون فتيات جميلات كملات الهندام يخيل للناظر اليهن انهن طبقات المجتمع كما حدث في عصابة التي ضبطناها في السنة الماضية وكان الذين ينقلون المخدرات فتية وفتيات من المعروفة ..

• وتراهم أيضاً يستخدمون العمال والبحارة الى استخدام ماسحي الاحذيه ! ..

• هناك فئة من الشبان ماسحي الاحذية الى البواخر الفرنسوية والايطالية الركاب والبحارة وقد اكتشف ان المهربين يستخدمون بعضهم المخدرات خارج الجمرك

• وراقبنا اولئك الصبية الى ان اتجهت شبهتنا الى احدهم . وكان عند خروجه من الميناء يضع صندوقه عند الباب تحت قدمي حارس الباب ليمسح له حذاءه !.

• وقبضنا عليه وفتشناه جيداً فلم نعثر معه على شيء، وفتشنا صندوقه فلم نجد فيه ما يريب ولكن المعلومات عندنا كانت تؤكد انه يحمل كيات من المخدرات ولذلك لم نتردد في كسر صندوقه فوجدنا فيه ثلاثة مخابىء سرية على حافات الصندوق الثلاث محشوة بالافيون !! .

• واعجب من ذلك شخص من العمال علمنا انه ينقل المهربات وقبضنا عليه وفتشناه دون جدوى وكان يحمل في يده رغيفا كبيراً من الخبز الافرنجي على شكل القرص وحدث انه لاحظ في اثناء التفتيش ان نظره اتجه الى الرغيف في شيء من القلق

• وكسرنا الرغيف فوجدناه محشواً بالمخدرات !!

• وهكذا نجد حاملي المخدرات يحاولون الخروج بها من أبواب الجمرك في مخابىء لا تخطر بالبال وقد تبلغ الحالة أن يخبئها بعضهم في داخل جسمه !

• ويخيط بعضهم ملابسه بصفة خاصة فيجعل فيها مخابىء للتهريب في أمكنة لا تصل اليها يد التفتيش مثل أحدهم ويدعى السيد علي عوف وقد نزل ذات يوم من الباخرة تيوفيل جوتييه فلما فتشه الحارس لم يجد معه شيئاً . ولكنه ما كاد يمعن في تفتيشه حتى اكتشف كمية من الافيون وقد اخفاها في جيب سري في أعلى صديريته من الخلف وقد صنع الجيب في ذلك المكان لعلمه بان الحارس عند تفتيشه لاتمتد يده الى أسفل قفاه !

• وهكذا يبتكر المهربون في كل يوم طرقا جديدة وكلما فضحت هذه الطرق عادوا يتفننون في ابتكار طرق اخرى يغريهم بذلك الربح الكثير •

معبد : ذو العقل الجبار

سر الغلام المخطوف ـ والحلى المسروقة !

استيقظت القرية ذات صباح على صوت صراخ وعويل وولولة وندب كان صادراً من منزل معبد ابرهيم

وهرع جيرانه يستفسرون عن الخبر فرأوا معبداً يمزق شعر رأسه ويردد قوله : « حسبنا الله ونعم الوكيل . . حسبنا الله ونعم الوكيل » . ورأوا زوجته زاهية تلطم خديها وتولول صائحة : « ولدي ! . . ولدي ! »

ولما هدأت لوعة الزوجين واستطاع ان يفهم الجيران منهما ما حدث ، علم الناس ان الرجل وزوجته ناما كعادتهما في قاعة النوم ونام في حجرة مجاورة لهما ابنهما الصغير الذي بلغ الخامسة من عمره ولما استيقظا صباحاً افتقدا ابنهما فلم يجداه . . وأسرعت زاهية الى مخبأ تضع فيه مالها ومصاغها فلم تجد لها أثراً

خطف الغلام وسرق المال والمصاغ . . وكانت نكبة مزدوجة

وجاء العمدة وجاء في اثره رجال البوليس والنيابة وبدأ التحقيق الطويل

وسئلت الزوجة عن المصاغ والمال المسروق فقررت انه أربعة جنيهات ذهبية وخمس ورقات من فئة الجنيه وبرقع حرير فيه قصبة ذهبية وكردان من ذهب وخلخال من فضة ثقيل الوزن، وكانت تخبيء كل ذلك في الجدار خلف فرن قديم

وبحث رجال البوليس طويلا فلم يجدوا أثراً لنقب او تفتيش او عبث بل كان السارقين كانوا يعرفون مكان المال والمصاغ فأخرجوهما من مكانهما دون بحث أو كسر أو حفر في الجدار

ولم يكن باب المنزل مخلوعا أو مكسوراً بل كان مغلقا كما تركه الزوجان عند نومهما فكأن السارق فتحه بمفتاح مصطنع

وأما الغلام فكان ينام عادة مع والديه ولكن الاب طلب من زوجه في هذه الليلة أن تنقله إلى الحجرة المجاورة فنقلته اليها . وسئل الزوجان هل لهما أعداء ولكنهما اجابا بان ليس لهما أعداء ابدا ولا يضمر أحد لهما الشر

وبحث رجال البوليس في أنحاء المنزل فعثروا على « فردة بلغه » قديمة عرضت على معبد فقرر انها ليست له . وكذلك عثر البوليس على خرطوشة مطروحة في المكان الذي كان ينام فيه الغلام فأيقن أن المجرمين كانوا يحملون سلاحاً للدفاع عن أنفسهم عند ضبطهم . . . وهكذا استعان البوليس بهذين الأثرين البلغة والخرطوشة للاهتداء الى الجناة

* * *

أخذ رجال البوليس يفحصون البلغة المضبوطة فوجدوا فيها رقعة جديدة . فراحوا يطوفون بها على سكان القرية يعرضونها عليهم ويبحثون عن صاحبها إلى ان اهتدوا إلى الصانع الذي رتق فتقها ووضع هذه الرقعة

وعرفها الصانع في الحال وعرف صاحبها وقال انه جوهر السيد أحد اهالى القرية وهو الذي أصلحها عنده

وانطلق رجال البوليس مسرعين الى منزل جوهر فاذا به جالس في هدوء وطمأنينة يتحدث مع زوجته جاية في أمر هذه الجناية التى أصبحت شغل القرية الشاغل

وعرضوا عليه البلغة فما كاد يراها حتى اختطفها وصاح :

— هي بلغتي وقد ضاعت مني وبحثت عنها كثيرا دون جدوى

وفتش البوليس منزله فلم يطل التفتيش حتى عثر على برقع حريري مخلوعة منه قصبته الذهبية وسئلت جاية هل هو برقعها فاجابت بالنفي وعرض البرقع على زاهية زوجة معبد فعرفته بانه برقعها المسروق

وألقى القبض في الحال على جوهر وهو ذاهل مشدوه يقسم جهد ايمانه انه لم يرتكب اثما وانه لايدري من الذي دس البرقع بين ثيابه

وأعاد رجال البوليس تفتيش الدار وسألوا جاية زوجة جوهر عما اذا كان زوجها يقتني سلاحا فانكرت

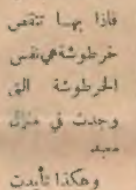

ولكنها لم تستمر في انكارها بعد ان ارهقت بالسؤال فدلت البوليس على مخبأ سري يخفي فيه زوجها بندقيته

وفحصت البندقية فاذا بها تنقص خرطوشة هي نفس الخرطوشة التى وجدت في منزل معبد

وهكذا تأيدت التهمة ضد جوهر

الخرابة التى ضبط بها مصاغ زاهية

ولم يعد هناك شك في انه السارق الخاطف ولكن اين الغلام المخطوف ؟

هددت جاية وأرهقت بالسؤال ولكنها اقسمت باكية انها لا تعرف شيئاً عن الغلام

وسئل جوهر وبذلت كل الوسائل لحمله على الاعتراف ولكنه لزم الصمت المطلق ولم تكن لتنفرج شفتاه إلا عن كلمة : مظلوم !

وأراد المحققون ان يجمعوا ادلة جديدة ينهض عليها الاتهام ، فراحوا يبحثون عن الأسباب التى تكون قد حملت جوهراً على

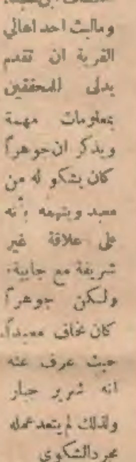

اختطاف ابن معبد. ومالبث احد اهالي القرية ان تقدم يدلى المحققين بمعلومات مهمة ويذكر ان جوهراً كان يشكو له من معبد ويتهمه بأنه على علاقة غير شريفة مع جاية، ولكن جوهراً كان يخاف معبداً، حيث عرف عنه انه شرير جبار ولذلك لم يتعد عمله مجرد الشكوى

وسئل جوهر عن ذلك فاعترف بأ[...] في زوجته وبخالجه الشك في ان لها علا[قة] مع معبد . وسئلت جاية فأنكرت [...] وقالت ان زوجها مصاب بمس [...] يدعوه للهذيان بمثل هذه السخافات [...] انكر معبد وجود اية علاقة بينه وبين [...]

وقضى الأمر وأودع جوهر السجن لاحالته على قاضي الاحالة فمحكمة الجناي[ات]

* * *

ولكن اراد الله ان لايؤخذ البرئ [...] المجرم فلم تمر ايام على ذلك حتى وصلت [...] غفل الى وكيل النيابة المحقق جاء فيها ان الغلام المخطوف موجود عند شقيق [...] قرية مجاورة

وذهب رجال البوليس إلى هذ[...] ـ منزل حسنين ابرهيم شقيق معبد ـ [...] فيه الغلام المخطوف آخذاً في البكاء [...]

وقبض على حسنين وسئل عن الغلام فاجاب في بادىء الامر بانه [...] الغلام ضالا فآواه ليرده إلى أهله [في اليوم] التالي !

ولكن ألا يعرف أمر اختطا[ف ...] كانت القرى المجاورة كلها تتحدث ع[ن ...] عم الغلام ؟ !

القي الرجل في السجن فساورته [...] والاوهام وآثر أن يقول الحقيقة لينجو [...] فتقدم للمحققين ليدلي باعترافه وكان [...] عجيبا اذ قال : « إن أخي معبد حضر [...] ليلة الحادثة ومعه ولده محمود وطلب [...] أخفيه عندي ولا أظهره لاي انسا[ن ...] يطلبه فصدعت بما أمرني به . ولا أعرف غير ذلك ! »

وهكذا دخل التحقيق في دور جدي[د]

* * *

انتشرت في تلك الايام اشاعة جديـ[ـدة في] القرية

ففي المدة التى انقضت بين القبض [على] جوهر والعثور على الغلام كانت زاهية [زوجة] معبد تستيقظ احيانا عند منتصف [الليل] فلا تجد زوجها بجوارها ، وتترقب [...] فاذا به يعود عند بزوغ الفجر ويدخل متسللا .

وتكرر خروجه الليلي فعولت [...] على مراقبته وفعلا تظاهرت بالنوم [...] ليلة حتى رأت زوجها يتسلل خارجا [...] تتبعه حتى وصل إلى منزل جوهر [...] الباب طرقاً خفيفا ففتحته له جاية [زوجة] جوهر وأسرع بالدخول وأغلق الباب [...] الانوار

ودهشت زاهية من ذلك ولم يخط[ر] ببالها أنّ هناك علاقة غرام بين [زوجها] وجاية اذ لم تكن لتصدق أن زوجها [...] بزوجة المجرم الذي خطف ابنه وسرق [...]

وروت هذا الخبر لاحدى الجارات و[...] ما قلته هذه الجارة لغيرها وتداولته [الالسن] في القرية

واستدعى المحققون معبدا وأخبروه [...] أخيه ، فاحتد واجاب ان أخاه متفق [...] مع جوهر . ولكن الادلة كلها اثبتت [ان] جوهراً لايعرف أخا معبد ولم يتصل به [...]

ومع ذلك . . فهناك الادلة الاخر[ى] البلغة . . والخرطوشة . . والبرقع [...]

* * *

جوهر — جاية زوجة جوهر

زاهية — معبد ابرهيم

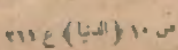

[illegible]

وقد اتهمت الشيخ بسرقة البلغة فتشاجرت معه ولطمته على وجهه اذ كنت [illegible] انه هو الذي سرقها .

[illegible] الزاوية ويدعى [illegible]

[illegible]

[illegible] في هذا الرجع سحر للمعرفة [illegible] وحتى [illegible] الذي يعرف في فنون السحر

[illegible] في ملابسي حتى [illegible]

[illegible] على ورقة ويكتب عليه باسمه اسماء الله [illegible] الآيات والتعاويذ ثم اعطاه لي [illegible]

[illegible] الآن اطلقت [illegible] مع الرقية كما كان [illegible] يوقع بك اذى

[illegible] حسداً بهذه النتيجة وعدت [illegible]

[illegible]

[illegible] السؤال ولكنها أصرت على الانكار

* * *

في [illegible] احد أهالي القرية [illegible] ليحضر منها [illegible]

[illegible]

لولا أن بعض القرويين رأوا هذا الذهب معه

فحملوه حيناً إلى المركز . وهناك اصبح أنه مال [illegible] روجة محمد والحلي المسروقة ، وعرفته [illegible] بنفس شيث !

[illegible]

وكان اعترافها عجيباً مدهشاً إذ كشف عن جريمة محكمة التدبير والتلفيق

اعترفت حامية وقالت : [illegible] والجاني والخاطف هو [illegible]

* * *

[illegible] حيوياً وصار يتردد عليها وينتهز الفرص للاختلاء بها ولكن زوجها كان عقبة في [illegible] وعزامه ، [illegible] يخلو له الجو مع مالكة لبه ووشاحه

وكان جوهر رجلا هرماً . وحامية فتاة [illegible] في روعة الشباب . [illegible]

[illegible] في هدوء وسكينة وروية وبدبر خطته في بطء ودهاء

فكر اولا في ان يقتل جوهراً ولكن [illegible]

[illegible]

[illegible]

الاب ولده وذهب به إلى أخيه حسين وطلب منه ان يخفيه عنده

[illegible] زوجته ودفنه في الجراية ثم وضع اللفة والخرطوشة في الحجرة التي كان ينام فيها ولده

[illegible] ان احكم تدبير خطته [illegible] !

وقام في صباح اليوم التالي يلطم خديه ويترك شعر رأسه ويندب ولده المخطوف وماله

* * *

[illegible]

[illegible]

لا تطالع عددا واحدا من الكواكب
بل طالع اعدادها جميعا

الحطام الحي

[illegible] الغواصة [illegible] التي غاصت [illegible]
[illegible] فكانت [illegible] وكان [illegible]

كان [illegible] صاحب [illegible]
[illegible]

هل سمعت ؟؟

[illegible]

[illegible]

وكان [illegible]

[illegible]

وقد [illegible]

[illegible]

[illegible] وكان [illegible]

[illegible] شيئا [illegible] يكون أحد [illegible] وهو [illegible]

[illegible]

[illegible] معا على ظهر الغواصة ؟

لقد [illegible] عندما [illegible]

[illegible]

[illegible] العمال [illegible] في [illegible] وكان واحد منهم يعده وطنه المحبوب ويعد رفاقه أقرب الناس اليه ،

[illegible]

يحبهم ويتضامن معهم ويعطف [illegible]

وسرح القومندان ببصره يعرض تاريخ غواصته المكودة ، وعاد بذكرياته الى اغسطس سنة ١٩٣٠ عندما أنزلت الغواصة الى الماء [illegible] الاولى [illegible] كله أزهار [illegible] وموسيقى [illegible] ارتفعت الاصوات من الحناجر [illegible] ويردد الجو صداها

[illegible] خاتمة هذه الغواصة وعادت تتمثل أمام عينه حوادث هذا اليوم العصيب

كان الضباط والمهندسون مجتمعين في حجرة الآلات يفحصون آلات الغواصة ويراقبون حركتها وعلى حين [illegible] ورفع القومندان رأسه وقال :

— ما هذا ؟ . لقد سقط [illegible] دون شك

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ووصلنا اليه في صباح [illegible]

[illegible] اشارات الاستغاثة [illegible]

[illegible] السماء وراق الجو وبدأت [illegible] السفن [illegible] وأخذت [illegible]

[illegible] الى مكان الغواصة

[illegible] اعماق [illegible]

[illegible] في قاع البحر [illegible]

[illegible] بين الامل والرجاء ولا تسمع منهم الا هذه الكلمات :

يجب الاسراع . . يجب الاسراع . . يجب انقاذ اولئك المنكودين قبل فوات الاوان

[illegible] في [illegible] طبقات الماء والطوافي في بطن البحر باحثين عن الغواصة . فكنت تراهم في اثوابهم [illegible]

في جوف الساعات الطويلة حتى [illegible]

[illegible] البحث والعمل [illegible]

وكانت المعلومات التي أتي بها الغواصون تشكر أن الغواصة [illegible]

[illegible] وهذه الجدران الصخرية [illegible]

[illegible] عرق واحد

[illegible] الامل [illegible]

[illegible] واحتجت [illegible]

وكانت الجماهير لا تزال [illegible] بين الامل واليأس والرجاء والقنوط [illegible]

[illegible] واعداد !

[illegible] في الكنائس [illegible] المدينة رنانها الحزينة القبضة للصدور [illegible] الزفرات في الصدور وسالت الدموع وقضى الامر واحتفظ البحر بودائعه

هل تعتقد فى الاحلام

[illegible] في المنزل المقابل لمنزلي رجل معروف [illegible] المقدرة الخارقة في تفسير الاحلام [illegible]

[illegible] على امتياز بيع [illegible] الاصفهاني الحقيق ذي الاوراق [illegible] ارى الناس يقبلون على [illegible] الجدامة ورائحته [illegible] اليه ولسان حالي يقول : [illegible] صدقت الاحلام »

الجمـــــل المسروق

[illegible]

... فقد سطا اللص [illegible] على جمل الكبير من زريبته [illegible] أودعه [illegible]

[illegible] ان سلم البوليس أمر السرقة مل اكتفى بالفضيحة التى لحقت بالسارق إذ أصبح مسجونا [illegible] الناس [illegible]

[illegible]

١ – عرج في الجمل جعله يسير مايلا بشكل مضحك فيعلو ويهبط ويميل معوجا

٢ – مهارة أحد صبية القرية في [illegible] حركات الحيوانات وأصواتها

* * *

أغلق عبد الغفار [illegible] بعد أن أوى اليها جمله الكبير الذى [illegible] وهو لا يفتأ يتخبط على [illegible] جمله أضحوكة الخلق

وما أن اختفى عبد الغفار حتى برز من خلف منازل القرية رجل يدعى ممدوح واقترب من [illegible] حوله فلم يجد انسانا فتح بابها وسحب الجمل والقى ما على ظهره من الحمول والحبال والسروج ثم قاده آمنا مطمئنا الى بيته

وكان الوقت ظهرا والشمس ترسل سهاما من نار ، وقد اختار ممدوح هذا الوقت للسرقة لعلمه أن أهالي القرية كانوا قد أووا الى مضاجعهم فرارا من الحر الخانق فاقفرت منهم الطرق

وكان ندا غلاما صغيرا من صبية القرية [illegible] من [illegible] يسير خلف امرأة عجوز مثلا ثم يرفع صوته بخوار كخوار الجاموس وتذعر المرأة [illegible] اليها ان جمل جاموس سيدوس عليها [illegible] خائفة مذعورة ولا يولي عنها ذعرها إلا عندما تسمع قهقهة ندا وضحك الصبية رفاقه

وراه فقد صاحب الكلب فترقبه [illegible]

[illegible]

* * *

[illegible] ليخرج جمله وما كاد يفتح بابها حتى لطم وجهه وعلا صوته بالصياح فقد كانت الزريبة خالية من الجمل الذي هو رأس ماله [illegible] طاف كالمجنون بارجاء القرية يبحث ويأتي ويفتش ويسأل دون جدوى

وانتهى السؤال والطواف فجلس في دكان ترزي عربي يروي للناس سيرة جمله ويعدد محاسنه ويدعو الله ان يقتص من ذلك اللص الفاجر الذي سلبه جمله الوحيد

. وفي هذه الساعة نظر الرجل فرأى الغلام ندا يسير في الطريق وهو يعرج عرجا يقلد به ناقة عرج الجمل المسروق

وبهت الرجل وخيل اليه أنه يرى جمله

وقد [illegible] الغلام وصاح [illegible]

— ماذا تقلد في مشيتك يا ندا ؟

— اقلد جملا شاهدته [illegible]

هل [illegible]

— طبعا

وصحبه ندا وسار الى طرف القرية حيث اشار الى منزل وقال انه رأى الجمل يدخل هذا [illegible]

واقترب الرجل من المنزل ومعه ندا . . ثم طلب الرجل من الغلام ان يقلد صوت الناقة ورفع ندا صوته مقلدا صوت الناقة

. وعند ذلك ارتفع هدير الجمل من الداخل . وايقن الرجل ان الجمل ما زال موجودا فهجم [illegible]

شيخ ضرير يخزن ألف جنيه

ويتظاهر بالفقر فيتأخر عن دفع ايجار الغرفة التى يسكنها لمدة ١٨ شهراً

هو [illegible] يدعى الشيخ محمد العربي ، وقد حرمه الله نعمة البصر منذ [illegible] ثم [illegible]

وقد كان [illegible] الشيخ العربي دائمة على وجه خاص في حي رأس التين بالاسكندرية حيث كان يعيش هو وزوجته في منزل [illegible] خلف سراي محسن باشا ، ولقد كان [illegible] يدب في أنحاء ذلك الحي لأداء مهنته وما كان ليتعب من التجوال مهما طال به المدى ، فقد أعاضه الله عن بصره المفقود [illegible] العضلات وصحة في الجسم تساعدانه على تحمل مشاق التجول في أثناء اداء مهنته

ولم يكن مظهر الشيخ محمد العربي بالذى يدل على سعة في الحال [illegible]

[illegible]

وحدث في تلك الآونة أن ماتت زوجة الشيخ العربي [illegible]

[illegible]

في نفس الغرفة التي كان يعيش [illegible]

ولكن على الرغم من براءة الشيخ [illegible] فقد كان سكان المنزل يشيعون عنه أنه هو الذي حرق زوجته ، حتى لقد هجر بعضهم المنزل كما أصبح باقى السكان يتأففون من وجوده بينهم ، فكانوا يتوجهون بالشكوى إلى المالك [illegible]

[illegible] تضطر المالك [illegible] يهمل شكاوى السكان حتى يخلص منه من الشيخ العربي . على أنه [illegible] الثلاثة عشر شهرا الأخيرة [illegible] أضف الى ذلك الحالة عرفته من القذارة [illegible] عن ذي قبل مما دعى الى زيادة تذمر السكان .

[illegible] من رفع دعوى على الشيخ العربي بطلب الاخلاء مع التنازل عن أجرة الثمانية عشرة شهراً بالنظر الى فقر هذا الشيخ

* * *

وحكمت المحكمة باخلاء الغرفة التي يسكنها الشيخ محمد العربي

وفي [illegible] ١٩ [illegible] وجه [illegible] الى [illegible] الشيخ العربي [illegible] الحالين ، وراح عندئذ [illegible] عملية نقل الأمتعة البسيطة الموجودة الى خارج المنزل . وكان من بين هذه الأمتعة صندوق صغير يقرب طوله من المتر وعرضه من الستين سنتيمترا . فبينما كان أحد الحالين يقوم بنقل هذا الصندوق [illegible] الحضر ومن معه صوت [illegible] على أرض الغرفة فالتفتوا الى [illegible]

[illegible] فارسلوا في الحال في طلب ضابط بوليس قسم [illegible] الشيخ العربي

وكان يصحبه ضابط مباحث القسم وأحد مساعديه . وقد باشروا [illegible] الصندوق الى قسم الجمرك و [illegible] وكيل نيابة المنشية لتحقيق في أمر هذا الصندوق

[illegible] ٦٣٣ [illegible] جنيهات ونصف الجنيه الذهب وقسم عوايش [illegible] من العوايش [illegible] الأخرى [illegible]

[illegible] موجوده [illegible] أمام محققين [illegible] الجوارب التى كان يحفظها فيها

[illegible] عما اذا كان [illegible] الصندوق فاجابوا [illegible] الجوارب واحد [illegible] جنيهات من أوراق البنكنوت وانه غير موجود ولا بد ان أحداً قد [illegible] القيام باخلاء المنزل

وهنا فتح باب آخر للبوليس واصبح من الواجب التحقيق لا النقود التي يؤكد الضرير انها [illegible] الصندوق

اما الثروة التي يمتلكها ذلك الشيخ فقد [illegible] إلى بنك مصر لحفظها [illegible]

[illegible]

النساء اللواتي يعدم أزواجهن

ماذا يصنعن ، وماذا يكون نصيبهن من الحياة بعد أن تفرق المقصلة بينهن وبين رجالهن

[illegible] لا [illegible] وجهها [illegible] [illegible] حكم [illegible]

زوجة ماتوسكا في طريقها الى المحكمة للدفاع عن زوجها

[illegible] في [illegible] من [illegible] دوره في [illegible] على رأسه وهو [illegible] للقصله وتصفق الجماهير هاتفة [illegible] المؤلمة تبق للمرأة الحزينة المنكودة [illegible] الجرم الذي سعد دينه للعدالة عرضة [illegible] والآلام يلازمها اسم زوجها [illegible] عليها ظلا ثقيلا طول ايام حياتها

[illegible] ويتقلون أحاديثها [illegible] بانواع الاسئلة كأنها تعرف [illegible] كل [illegible] وقد [illegible] كل [illegible] زوجها [illegible] الأخيرة

[illegible] فزعا وجزعا ينظر اليها الناس [illegible] مخلوق [illegible] أليست هذه !! أما هي [illegible] يضمها المجرم الدموي بين ذراعيه [illegible] في اذنيها كلمات الغرام والهوى ؟ ..

[illegible] حياتها محتفظة بهذه الذكرى [illegible] [illegible] للقلب [illegible] زوجها [illegible] كما يحدث لكل زوجين فلم تعلم [illegible] علمت انه سفاك دماء [illegible]

[illegible] الناس [illegible] زوجها

[illegible] العجيب [illegible] ان أكثر المجرمين [illegible] الازواج وذلك لان الانسان لايكون [illegible] كل احواله ونجد أكثر الناس شراً [illegible] الساعة يفتقدها بجوار زوجته ولذلك [illegible] المجرم تشهد عادة لزوجها بكل خير [illegible] انه كان بارا بها كريم الاخلاق

[illegible] صادقة [illegible]

[illegible]

[illegible] جورجيلوف [illegible]

[illegible] كورن [illegible]

أنها عارفة أنه قضاها مع امرأة جديدة وما كانت لتدري انه يرتكب في كل غيبة جرم قتل شنيع

غاب عنها زوجها ثماني مرات .. وكانت الصحف في صبيحة كل يوم من أيام [illegible] تنبأ باكتشاف جناية فظيعة

وفي دات يوم غاب كورن هيبة أطول من غيباته السابقة وخيت زوجته المسكينة دون نقود تشتري بها جريدة لتقرأ فيها وقائع السفاح الدموي الذي اطلق عليه لقب غول دوسلدورف

كان الغول يطوف بالمدينة يذبح ضحاياها ويقتلهن شر قتلة وقد نشر الرعب والفزع في كل الانحاء . وفي دات يوم تسلمت الزوجة خطابا من زوجها عرفت فيه أن زوجها هو ذلك الغول الدموي

وطاشت أفكارها واستولى عليها رعب هائل وفقدت وعيها فأسرعت إلى البوليس تبلغ الأمر وفضحت زوجها وسلمته ليد الجلاد

وبقيت زوجته من بعده فريسة الهموم والمخاوف ووخز الضمير

وفي يوم محاكمته تقدمت [illegible] عنه المرأة الأخيرة وقالت إنها لم تقصد فضح أمره وإنما أرادت انقاذه من نفسه

ووقف الزوج الدموي يثني على زوجته ويذكر صفاتها ومحامدها ويعتذر لها لأنه سبب لها ازعاجا ومتاعب جمة ! ..

وقتل الغول بيد الجلاد وعادت زوجته إلى الظلمات التي اكتنفتها لا يعلم أحد شيئا عنها

لقد كانت تحبه حبا جما .. وما أشق حال [illegible] الذي يعرف عن حبيبه تلك الامور الرهيبة المخيفة والذي تمتد يده إلى القتل !

* * *

وهناك غيرها امرأة [illegible] قوية الارادة عجيبة في صبرها وحبها قبض على زوجها وحكم عليه بالسجن المؤبد طول حياته في منفى كاين فلم تدخر وسعا في السعي لخلاصه

تلك هي مدام سيزنك التي ما فتئت تجمع الادلة لاثبات [illegible] زوجها [illegible] العرائض والالتماسات دون أن تكل أو تمل [illegible] عن السعي يوما واحدا ولا [illegible] أسبوعان دون أن تقدم لمحكمة النقض أدلة جديدة تحاول ان تثبت بها براءة زوجها

* * *

وهناك جورجيلوف قاتل رئيس الجمهورية الفرنسية وقد قالت زوجته : « كان زوجي يبدو لي دائما رجلا متزنا رزينا وكانت احاديثنا تدور دائما حول الادبيات والفلسفة وكانت أفكاره افكار رجل صافي الذهن كبير العقلية »

وقد [illegible] زوجته من [illegible] كوجيث كانت [illegible] لاخذ أقوالها فلم يكن لديها ما تقوله لانها [illegible] تكن تدري شيئا ولم يكن يكشف زوجها لها عن دخائله . وفي اليوم الذي سافر فيه الى باريس [illegible] الجمهورية سألته : « الى أين أنت [illegible] »

فاجابها : « دعيني في هدوء ! .. »

وعلمت زوجة جورجيلوف ان زوجها [illegible] صداقها على النساء وكانت له خليلة شقراء [illegible] من عاصمة أنه مصاب بداء خبيث وانها أصيبت بهذا الداء الرهيب

وهذا نصيبها من زوجها ! ..

فقر بعد غنى ، ومرض خبيث بعد [illegible] ونضارة ، وارهاق بالسوء [illegible]

وها هي اليوم [illegible] تنتظر ان تسمع في الدنيا علاما يظلم أمامه المستقبل .. وتنتظر اعدام زوجها .. وتنتظر البؤس الدائم .. والعلة التي تنخر في عظامها لتقضي عليها قضاء شنيعا

* * *

[illegible] المجرم [illegible] ماتوسكا [illegible] نفسه « سوط الله » وكان اجرامه [illegible] مركباتها [illegible]

في اثناء محاكمته سأله القاضي : « ما هي [illegible] ! »

أجاب : « خبير اخصائي في نسف القطارات والاعتداء عليها »

وكانت في أحد أركان القاعة زوجته المنكودة تبكي بحرقة وتود أن تنادى باعلى صوتها أن زوجها لم يكن الا طفلا كبيرا حنونا عطوفا [illegible] نظرت الى زوجها طويلا [illegible] زوجها [illegible] وحرام

وكانت [illegible] لزوجها وهي تؤدي شهادتها وتبعث اليه باشارات رقيقة وأحدثت [illegible] فسألته ولما أتمت اداء شهادتها اتجهت نحو زوجها في قفص الاتهام وتناولت يديه وقبلتهما ثم سارت عائدة الى مقعدها وهي تترنح في نشوة وأرسل لها زوجها القبلات على اطراف [illegible]

موطن العصابات

آل كابوني
زعيم عصابات أمريكا

لم تقف حملات الصحف الامريكية عند حد حادثة خطف ومقتل ابن لندبرج بل في كل يوم [illegible] تلك الصحف عن سخط [illegible] العالم وغضبه الهائل وحقده على العصابات ورجال العصابات وعلى قوانينهم الخفية وسطوتهم المرهبة وتنعى على الجيل الحاضر تركه هذه العصابات تأمر وتنهى وتنشر سلطانها وبطشها في كل مكان

ولكن هذه الجرائد تخطئ القول في ما تزعمه من ان هذه العصابات مظهر جديد من مظاهر المدنية الحديثة . فان هذه العصابات الحالية تتضاءل وتتلاشى أمام العصابات القديمة التي كانت تنشر الرعب في نيويورك والتي كانت ترغم أهالي نيويورك على التحصن في بيوتهم واقامة الاستحكامات حول أبوابهم واتخاذ السلاح والبنادق للدفاع عن أنفسهم

واذا كانت اميركا تتحدث اليوم عن آل كابوني فانه يبدو سخيفاً ضعيفاً مضحكا وقزماً حقيراً أمام سلفه مونك ايستمان قيصر الاجرام في القرن الماضي

وأما رجال العصابات الحالية الذين يختفون في [illegible] ويتحاشون لقاء البوليس فانهم اذا جلسوا الى أنفسهم راحوا يحدثون عن وقائع أسلافهم رجال عصابات « الارانب الميتة » و « رملة الحسون » و « الزوايا الخمس »

* * *

[illegible] نيويورك [illegible]
من عصابات رهيبة الجانب وها عن نروي لك [illegible] من أخبارها

نشأت هذه العصابات في منطقة [illegible] « الزوايا الخمس » لانها كانت ملتقى خمسة أزقة

وكان يعيش في هذه [illegible] من الارلنديين قدموا من بلادهم [illegible] وهم من حثالة ارلندا [illegible] روائح الكحول والتبغ ، وكانوا [illegible] لا يقرأون ولا يكتبون . و [illegible] عليهم قصص الجان والعفاريت والاشباح

وكانوا منبوذين مطرودين يطردهم [illegible] المدينة من كل مكان ، حتى أدى بهم [illegible] الى هذا الزقاق القذر المظلم الحقير . وهناك أقام [illegible] الارلنديون وعاشوا [illegible] الكحول و [illegible] والامراض الخبيثة والقذارة والانحطاط . وكانوا أقذر [illegible]

لمن الانسان ، فلا يمر يوم الا [illegible]
وكان البوليس لا يهتم بأمرهم ولا يدخل [illegible] ويعتبرهم [illegible] من مواطني [illegible]

ولما زادت أحوالهم سوءاً [illegible] انتشرت بينهم البطالة والجوع . و [illegible] الأمر من [illegible] لصوص [illegible] المجاورة يسلبون وينهبون و [illegible] ويضربون ويبثون الرعب في كل القلوب

وهكذا بدأت عصابات أميركا !

و [illegible] حتى أدرك العصابات [illegible] شديد [illegible] بها . وما لبثت ان تدخلت السياسة في [illegible] وما زالت السياسة وشؤون العصابات [illegible] اميركا جنباً الى جنب

كان ذلك لأن كل ارلندي [illegible] لا يلبث أن يصبح [illegible] لأنه يصبح صوتاً انتخابياً

ونشأ في أمريكا عند ذاك حزب [illegible] الديمقراطي فكان يسعى لاجتذاب هذه العاملة الموحشة الى صفه

وأصبح الارلنديون يعطون [illegible] دائماً لتاماني ويؤيدونه و [illegible] الارهاب ضد خصومه ، ويتحدون [illegible] الحيلة في اعطاء أصواتهم حتى كان الواحد يعطي صوته عشرين مرة باسماء مختلفة

فاذا كانت النتيجة على الرغم من ذلك [illegible] هجموا على دوائر الانتخابات فاحرقوها [illegible] أوراق الانتخاب فتبطل الانتخابات مرة ثانية

وهكذا قوي شأن العصابات و [illegible] سلطانها

* * *

ولما انتهت الحروب الأهلية [illegible] تاماني حدها الاقصى واصبح سيد [illegible]

واستفادت العصابات من ذلك [illegible] أمامها عصر نهب وفجور . [illegible] مثلا اذ كانت العصابات تعتقد أن كل شيء [illegible] وحلال لها

وانقضى ربع قرن [illegible] وهذه [illegible] تمرح وتتقلب في احضان [illegible] [illegible] حديراً باسم سدوم وعمورة [illegible] كانت [illegible] وتدهورت الأخلاق الى حد مخيف

وقد [illegible]
[illegible] لوصف هذا [illegible]
[illegible] . وكان [illegible] في [illegible]
وقد ذكر في إحدى عظاته ان عدد [illegible] في نيويورك يبلغ خمسة وعشرين [illegible] أي [illegible] من أربعين [illegible]

وكانت المقاهي والحانات [illegible] للفجور [illegible] [illegible] الكحول [illegible] حبيباً وكان بين [illegible] « هاري ماركيس » تخصص [illegible] الملاعب [illegible] لمجاورة اللهو والترويح عن النفس

[illegible] البوليس في ذلك [illegible]

[illegible]

... مثلا بالحادثة التالية :

[illegible]

وراحت سوق هذ الشراب [illegible] يخرونه ليحذروا [illegible] ويسلبوهم [illegible]

ومات بيتر وهو من أرباب الملايين واذا علمت أنه كان يبيع القنينه من هذا الشراب بدولارين فقط ادركت عدد الضحايا [illegible] صرعوا وسلبوا بواسطه الملايين من قناني هذا الشراب

[illegible]

عرفت [illegible] من قبله بعض زعماء العصابات [illegible]

الناظر كأنه موظف وديع من موظفي البنوك ويعيب اليسون المملاق الكثير التأنق [illegible]

[illegible] أوطس [illegible] والمر واذى

[illegible]

[illegible] الحيوانات عادة

[illegible] حياته في مهنة مهرج والمهرج في ذلك العهد لم يكن [illegible] وانما الرجل القوي [illegible] يستخدمه أرباب الحانات لا [illegible] الصبر المرغوب في بقائهم في الحانة

[illegible] أو بيت لهو أو نادي قمار الا وتراه يؤدي [illegible]

[illegible]

والذي حدث في ذات يوم أن أحد رجال [illegible] مع أحد رجال ايستمان ثم تبعه الى منطقة ايستمان . وفي الحال حشد ايستمان رجاله [illegible]

وعرف كيلي ان اليوم يوم الفصل فجند رجاله وانصاره وبعد ساعة اشتبكت العصابتان [illegible]

[illegible] الرصاص [illegible] ووصل البوليس متأخراً [illegible] المعركة [illegible]

[illegible] وراد أساطين السياسة ان يصنعوا [illegible] الزعيمين تخلوا عنهما ولم يطل الأمر حتى كان الاثنان في اعماق السجون.

وافرج عن ايستمان بعد عشر سنوات [illegible] الكبرى قد نشبت وخاضت [illegible] أمريكا وتقدم ايستمان متطوعاً ولما [illegible] قال للطبيب :

— انظر من ورقي وطنين من الرصاص والشظايا التي في جسمي !

وسأله الطبيب :

في أية حروب أصبت بهذه القذائف ؟

[illegible]

ومات من بعده [illegible] العصابتين وتخلى [illegible] السياسة [illegible]

و[illegible] بعد ذلك زعماء آخرون مثل اوني مادين وليتل اوجي وكان لكل واحد منهم عصبة يبلغ عدد أفرادها عشرين او ثلاثين شخصاً [illegible]

[illegible]

[illegible] عصابات التهريب على انقاض [illegible] وعاد عهد العصابات [illegible] عصابات تجارية اكثر مما هي [illegible]

ذيول مقتل طفل لندبرج

جون كورتيس مضلل المحققين ينال جزاءه

[illegible] كان الكولونيل لندبرج [illegible] [illegible] [illegible] حتى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وبعد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الأرض

وقد [illegible] من [illegible] هذه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الشهير واستطاعوا انه [illegible] وعادوا [illegible] على [illegible] الليل دون أن ينتبه اليهم احد

ولولا شهرة الكولونيل لندبرج [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] مثل سائر الاطفال الذين لا يعتد بهم ولا يهتم أحد بامرهم

ولما ذاع خبر اختطاف ابن ذلك الطيار الشهير الذي يعد فخر الولايات المتحدة الامريكية قامت له البلاد وقعدت واهتزت اسلاك البرق ناقلة الخبر الى كل أنحاء العالم . وتطوع طيارو امريكا كلهم لمساعدة رفيقهم في البحث عن طفله وطلب آل كابوني مهرب الخمر المشهور وزعيم عصابات شيكاغو والمسجون الآن من ولاة الامور ان يطلقوا سراحه موقتاً بضمان مالي كبير ليتفرغ للبحث عن الطفل المفقود ويعيده الى والديه

وشمر رجال البوليس الامريكي عن سواعد الكد والبحث يساعدهم في ذلك رجال المباحث الجنائية ورجال البوليس السري وغيرهم من المتطوعين والمأجورين

ولكن مرت الايام وتلتها الاسابيع دون ان يصلوا الى نتيجة . حتى ضج سكان الولايات المتحدة واخذوا يتذمرون . وشرعت [illegible] تحمل على رجال الامن وترميهم بالتقصير وتصمهم بعدم الكفاءة حتى كاد البوليس

ورجال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الرجل الذي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والامه [illegible]

ولما كان رجال الامن يتخبطون على غير هدى [illegible]

الكولونيل لندبرج [illegible] في ممر المحكمة [illegible] شهادته

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كورتيس [illegible]

[illegible] حيث كانت [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] عن الشاطئ . [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الى كاتب جون كورتيس [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] أحد في صحة أقواله لأنه كان [illegible] [illegible] [illegible] على الكاهن [illegible] والاميرال [illegible] [illegible] الشخصان [illegible] [illegible] ومراعيه

ومما يجب التنويه به ان رجال [illegible] الأمن في نيوجرسي [illegible] الاقتناع باقوال المستر جون كورتيس من مكانته الاجتماعية بين [illegible] والاغنياء البارزين

ولكن الوالد الحزين [illegible] [illegible] [illegible] له دمعة ، حرقة على حشاشة [illegible] هذه الاقوال . وكيف لا يأخذ [illegible] الناطق قضية مسلمة ولا سيما بعد أن [illegible] تفاصيل دقيقة حتى بلغ به الأمر انه [illegible] الباخرة التي استقلها المختطفون [illegible]

[illegible] كان لندبرج في ذلك الوقت [illegible] لا تسمح له ببحث ما يلقى على [illegible] من الأقوال ووضعها في بوتقة النقد

أغاروا ادعاء [illegible] جون كورتيس الثري الشهير آذانا صاغية ، فأكد لهم هذا بأن الخاطفين الذين كانوا على علم تام بكل عوائد الكولونيل واهل بيته تمكنوا من دخول غرفة الطفل في اثناء تناول اهله طعام العشاء ، و[illegible] يتسللوا اليها من النافذة كما تبادر الى اذهان المحققين بل من باب الخدم

ولما اختطفوا الطفل وضعوه في مهد معلق بسيارة ذات لون أخضر وساروا به قاطعين الفيافي والقفار حتى وصلوا الى ساحل

اخذت هذه الصورة في اثناء محاكمة جون كورتيس ويرى في المقدمة مربية الطفل القتيل وأحد خدم منزل لندبرج

الكولونيل لندبرج عند وصوله الى محكمة [illegible] لكي يؤدي شهادته ضد [illegible] كورتيس

[illegible] مع الان حاول ان تلقي نفسه في البحر الذي [illegible] كالحبل الشاغه لنفس الى ملك [illegible] الاصوص الذين [illegible]

[illegible] في ذلك الوقت جون كورتيس والخاطفين [illegible]

[illegible] تهتدي الى [illegible] هذه كانت خاوية [illegible]

[illegible] على هذه القضية [illegible] استياء الرأي العام

[illegible] اشاعها للوصول الى اللصوص [illegible] الذي يتصايله مهد السبيل للخاطفين لينالوا [illegible]

[illegible] كورتيس [illegible] الى [illegible] هم ، فقد أثرت [illegible] اساها في القلق الدائم [illegible] للمحكمة [illegible] وممة تعرير [illegible]

[illegible] وحسرة على ذلك الاب الحزين الذي ذهب طفله البريء ضحية الجور والشر

[illegible] الى الشهور عمد جون كورتيس مصراً على اقواله بانه لم يخدع أحداً وانه كان [illegible] على اتصال بالخاطفين . [illegible] وله أن موكله بريء مما نسب اليه وانه [illegible] أمام المحققين بما اعترف به الا ليتخلص من العذاب الشديد الذي انزلوه به ليحملوه على الاعتراف بما لا صحة له [illegible] ان يعود الى الاتصال بالخاطفين [illegible] لهم صدق اقواله [illegible]

وكان المحلفون قد تأثروا ببلاغة المحامي [illegible] دفاعه عن موكله [illegible] جون كورتيس مذنباً لكنهم [illegible] اعذاراً مخففة [illegible] الحكمة [illegible] سنة واحدة

[illegible] على هذه الفاجعة [illegible]

[illegible] وحزنه وسجاعته ، فاصاب ذلك [illegible] الحظ من جراء هذه المآخر ما اصابه من اختطاف وسوء معاملة وقتل حتى ان اولئك الجناة بلغت بهم القسوة الى كسر جمجمته [illegible] رأسه

برلمان الجمهور

يبحث عن أخيه

بعد خمسة وعشرين عاماً

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة » [illegible]

[illegible] وعشرين عاماً وكان متزوجاً قبل والدي [illegible] من الاسكندرية لا يعلم أحد عن حسبها أو نسبها شيئاً سوى والدي

[illegible] أنها قد أنجبت من [illegible] والدي بواسطة بمبلغ من المال كل شهر يستعين به على العيش بعد طلاق والدته

[illegible] ١٩٠٨ [illegible] والاسكندرية ولكنني [illegible] أخا في الاسكندرية [illegible] وهل هو حي يرزق أو [illegible]

[illegible] في البحث [illegible]

[illegible] مع هذا خطاباً أرسله شخص يدعى « أحمد رحيمة الشرف » يبحث فيه والدي على زيادة المبلغ الذي كان يرسله [illegible]

[illegible]

[illegible] الرسالة التي أشار اليها [illegible]

[illegible] تلك الرسالة [illegible] ١٩٠٧ [illegible] أحمد رحيمة الشرف ، وقد كتب على [illegible] بشارع [illegible] الاسكندرية [illegible] وقصداً من صاحبي هذين الاسمين أو من يعرفهما يتصل بالاغاثة [illegible]

[illegible]

أهالي السيدة زينب

يشكون من [illegible] شارع الحضرى

[illegible]

السيدة زينب بالقاهرة بعث [illegible] العادلة راجين ان تضموا [illegible]

[illegible]

ان يثور التراب من أرض الشارع ويحمله الهواء إلى المنازل والمتاجر بكثرة مرهقة ولا يخفى ما يحمله التراب من جراثيم تتصل بما تبعه [illegible]

[illegible]

[illegible] رش [illegible] وسوف [illegible]

[illegible]

[illegible]

فرجو أن تنشروا شكوانا هذه وأن [illegible] في المطالبة برش هذا [illegible]

[illegible]

[illegible] عبد الفتاح — عبد الهادي [illegible] شكوى [illegible] من [illegible] الحضيري فعلنا صحتها ولا يسعنا الا أن نلفت نظر المسئولين في مصلحة التنظيم [illegible] وجوب رش هذا الشارع حرصاً على الصحة العامة

بنوك السندات

[illegible]

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة » [illegible]

[illegible] ١٥ [illegible]

ثلاثون قرشاً

وقد ثابرت على دفع هذه الاقساط الى أن بلغ ما سددته الى البنك المذكور [illegible] السندي مبلغ ٩٨٠ قرشاً أي أكثر من [illegible] [illegible] أنه أصبح من حقي [illegible] السندي ، كما هو المتفق عليه [illegible] بيني وبين البنك

[illegible] الى ذلك البنك [illegible] أطالب [illegible] أحد [illegible] الاتفاق السالف الذكر [illegible]

[illegible]

بارسال ذلك السهم ولكنه [illegible] بوعده

أرجو مساعدتي في الحصول [illegible] هذا البنك [illegible]

[illegible]

(الدنيا) لقد كررنا على صفحات هذه المجلة ولا نزال نكرر أن أغلب البنوك التي تبيع السندات بالتقسيط تخاتل الجمهور وتستبيح [illegible]

[illegible] هذه البنوك [illegible]

[illegible] وسوف تشكل [illegible]

والذي نراه في مسألتكم ان تنذروا البنك باحضار السندي [illegible]

[illegible] وهل كان بها وإلا فجير [illegible] الى القضاء

[illegible]

ليسانسيه في الآداب

يطلب عملا في مدرسة

[illegible]

عمل الى الآن

فهل لكم [illegible] ان تنشروا هذه الكلمة لعلي احد عملا في احدى المدارس [illegible] كانت ابتدائية أو ثانوية في القطر المصري و السودان

[illegible]

باعة الدقيق

في شوارع بورسعيد

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة » يوجد في بورسعيد كثير من الباعة المتجولين يسيرون في الشوارع والازقة بعربات مكشوفة

[illegible]

[illegible] على التشديد [illegible] بان يعطوا ما يعطونه غطاء محكماً أو ان يمنعوا من البيع ما دامت في المدينة حوادث خاصة للتفتيش الصحي

[illegible]

شارع الزقازيق : بورسعيد

[illegible]

« مؤلف »

[illegible]

وأرجوك تعرفني [illegible]

[illegible] مؤلفين [illegible]

[illegible] أعطها لأحد [illegible]

١ [illegible]

٢ [illegible]

٣ [illegible]

٤ [illegible]

٥ [illegible]

[illegible] فائدة أم لا ولكم الشكر

(الدنيا) هذه رسالة [illegible] ننشرها تفكهة للقراء [illegible]

[illegible]

صورة الغلاف

مصرية ها[illegible]

فتاة نعمى [illegible] يعجز عنه [illegible]

[illegible]

[illegible] وقد اردت [illegible]

[illegible] عمرها — في هام صاحبة [illegible] عن ساعديها وأجرت في [illegible] ونشاط [illegible] لمدة [illegible] الثاني . وقد حاولت ان أجد [illegible] المدينة [illegible] كل [illegible] طائل . . مع ان المدينة [illegible]

ذكريات الحروب

(بقية المنشور على صفحة ٧)

« وفقدت وعيي فلم أشعر بشيء . ثم افقت بعد ذلك فرأيت نفسي في المستشفى ومن عجب انني لم أكن مصاباً بجروح ورأيت شعر رأسي كله وقد أصبح ابيض في ليلة واحدة ! . »

مقتل عبد الرحمن باشا

ودونك ذكرى اخرى يرويها «ابو خليل» من رمل الاسكندرية فيقول :

« كنت في مقتبل العمر لم اتجاوز العشرين عندما صحبت عائلتي الى دمشق لقضاء بعض الاعمال . وبعد ان مكثنا هناك عاما عولنا على الرجوع الى مصر . وكان ذلك عقب احتلال الجيوش الفرنسوية لدمشق وخروج جلالة الملك فيصل من سوريا وقد اندلعت السنة الحرب بين الوطنيين والفرنسويين واضطربت الافكار ورخصت الارواح

« واخترنا طريق البر للعودة الى مصر فتحول القطار من دمشق قاصدا حيفا وكان بين ركاب القطار عبد الرحمن باشا وأحد أفراد عائلة الدروبي راحلين الى الجنوب للاتفاق مع مشايخ حوران لاخضاعهم للنفوذ الفرنسوى وتقديم كميات طائلة من الاموال اليهم

« وما كاد القطار يبتعد عن دمشق ساعتين ونصف ساعة تقريباً حتى انقضت عليه من كل جانب جموع من العرب الحورانيين وهم يصيحون ويهللون ويطلقون النار وقد سار بعض فرسانهم بجوار القاطرة يأمرون السائق بايقاف القطار ويطلقون النار حول رأسه تهديداً حتى رضخ لهم وأوقف القطار

« وانقض العرب على القطار يذبحون ويقتلون ويسلبون وكان السبب في هذه الغارة ان بعض مشايخ حوران علموا أن في القطار عبد الرحمن باشا والدروبي يحملان قدراً كبيراً من المال فكان قصدهم الاول قتل الرجلين والاستيلاء على ما معهما من المال

« وفي ساعة الفزع الاكبر التي استولت على القطار ، انتهز عبد الرحمن باشا فرصة الهرج والمرج فارتدى بسرعة ثياب امرأة ووثب من القطار يحاول الفرار وهو بزى النساء وقد أخذ يعول ويولول حتى لا يرتاب احد في أمره

« ولكن لسوء حظه سقط النقاب عن وجهه وعرفه احد العرب فاطلق على رأسه رصاصة قتلته لحينه

« ودار القتل والذبح والسلب ودخل العرب العربة التي كنا فيها مع أفراد عائلتي فاستولى علينا فزع هائل ورعب شديد ورأيت احد شبان العرب ينقض علي وقد رفع خنجراً كبيراً فصحت وأنا لا أعي ما أقول :

« والله مسلم ! . والله مسلم ! . . »

« وفي هذه اللحظة الرهيبة رأيت أحد الشيوخ يقبض على ذراع الفتى ويصيح به :

— ألا ترى ان معه نساء ؟

« ثم تقدم الشيخ مني ومعه بعض العرب وساعدني أنا وامي واخوتي على النزول من القطار وهو يقول لي :

— نحن لا نعتدى على النساء بل نحترمهن وندافع عنهن حتى النفس الاخير !

« وسار بجانبي يحرسني حتى وصلنا إلى مخزن للغلال بقرب المحطة فادخلنا اليه واوقف على حراستنا بعض العرب ثم عاد مسرعا إلى القطار ليشترك في القتل والنهب

قصص الحياة

قتيلة في جوال

كانت الساعة قد جاوزت الثانية عشرة صباحا بقليل وكان رجل من الشرطة السريين يسير في طريقه الى بيته في حي الدرب الاحمر

وعلى زاوية احد الازقة المظلمة لمح الرجل جوالا ملقى وليس من أحد في جانبه

وظن الرجل في اول الامر أن لصوصا حملوا هذا الجوال يبغون سرقته فلما أن رأوه مقبلا عن بعد آثروا الهرب والفوز من الغنيمة بسلامة الاياب

ودنا الشرطي من الجوال ثم مد يده الى داخله واستردها على عجل مذعوراً اذ مست شعر امرأة ووجهها

وتشجع الرجل ثم فتح الجوال فرأى امرأة قد ازهقت روحها واودعت جثتها ذلك الجوال الرهيب

ونقلت الجثة الى دار قسم الدرب الاحمر وأقبل رجال البوليس والنيابة يفحصونها ويتولون التحقيق في هذا الحادث

« غنيمة » امرأة في الاربعين جاوزت سن الشباب ولكنها لا زالت تحن الى أيام الصبا وعبث الفتوة ، تزوجت منذ حين بعيد وطلقها زوجها منذ أربعة أعوام اذ لمح فيها ميلا غريبا الى اللهو

ومهد لها الطلاق سبيلها الوعر الى حياة عابثة عافت نفسها العودة الى زواج جديد وسعت الى كسب قوتها من عملها فاشتهرت في الحي ببيع الخبز الغال وسواه

وكانت تجارة الخبز ستاراً تخفي تحته مجونها وميلها الى الاستهتار

ومضت أعوام وغنيمة تبيع الخبز والحب . والظاهر انها كانت تربح من ذلك ربحا ليس بالقليل فازدان صدرها وعنقها بالمصاغ وتدلى على صدرها العريض كردان ذهبي ثقيل ، وحلت معصميها بأساور و « غوايش » غالية

واختفت غنيمة حيناً قصيراً جداً ثم ظهرت ثملا في ذلك الجوال الذي عثر عليه المخبر في أحد أزقة حي الدرب الاحمر

والظاهر ان مدها في هوى تلك السكينة أو مفتونا عليها الذهبية هو الذي دبر لها تلك القتلة فقد وجدت في عنقها بقية من الحبل الذي خنقت به ، كما وجدت في يديها آثار « قص » الاساور من معصميها اذ استعصى على القاتل أو القتلة أخذها بسهولة

وحملت جثة غنيمة الى مشرحة القصر العيني وقبض رجال البوليس على زوجها الذي طلقها منذ أربعة أعوام ولا يزال التحقيق دائراً لمعرفة قاتل بائعة الخبز والهوى ! !

« الخاطفون »

يظهر أن لصوص مصر يأبون إلا أن يتشبهوا بلصوص شيكاغو وأمثالها من البلاد التي تهوى فيها سطوة الاشقياء والمجرمين

واذا كانوا في أميركا يختطفون الاطفال فقد ظهرت في إحدى مدن الوجه القبلي عصابة تختطف الرجال وتنزل بهم من صنوف القسوة الشيء الكثير الى أن تدفع عنهم الفدية المعروفة بـ « الحلاوة »

اختطفت احدى هذه العصابات رجلا وحملته الى أحد مخابئها ترقب أن تتناول من ذويه جعل اخلاء سبيله ثم تطلق سراحه

وأبلغ أهل المخطوف الحادث الى رجال البوليس وقام هؤلاء فوراً الى مطاردة الخاطفين

وأدرك هؤلاء اللصوص أن الشرطة في اثرهم وأن بقاء الرجل في قبضة أيديهم قد يعرضهم للخطر فآثروا أن يخفوه في مكان لا تتجه اليه أية شبهة

وعصبت عينا الرجل وأحكم وثاقه ثم سيق إلى المقابر حيث أدلاه خاطفوه في قبر مهجور وتركوه فيه موثقا ومضوا

ودهم رجال البوليس وكر العصابة فلم يعثروا على شيء وبحثوا في الانحاء كافة عن الرجل المفقود فلم يوفقوا

ومضت أيام واذا بالرجل يعود الى ذويه منهوك القوى في حالة اعياء وضعف شديد

جهد الرجل حتى تمكن بعد يوم من فك وثاق قدميه وجعل يستعملها في فك العصابة [illegible] عينيه وفمه ثم أنفق يوماً آخر في حل وثاق يديه

وانقضى يوم ثالث قبل أن يتمكن الرجل من نبش القبر الذي سجن فيه حياً ثم خرج [illegible] ذويه وهو على تلك الحالة من الاعياء . .

وأرشد « المخطوف » عن بعض خاطفيه وقبض رجال البوليس على عصابة روعت الأه[illegible] حيناً طويلا

هو الحب

مسكنان متقابلان في حي شبرا تقطن أحد[illegible] أسرة أجنبية استوطنت مصر منذ سنين بعيد[illegible] غدت لا تفترق عن أهل هذه البلاد في شي[illegible] مظاهرها وتقاليدها

والاسرة الثانية مصرية سكنت هذا الحي [illegible] عهد بعيد

ومضت الأيام والشهور والاسرتان متحا[illegible] ترفرف عليهما صداقة الجوار

وللاسرة الاجنبية فتى في ريعان الشباب و[illegible] الصبا كما أن للاسرة المصرية فتاة بارعة الحسن موفورة الفتوة

ولم يعترف هذان القلبان الشابان بما بين صاحبيهما من فوارق الجنس والدين فأنشأ[illegible] معاً خفقة حب بلغ بهما حد الجنون

وتلاقى الحبيبان خارج المنزل فكانا يتناجيان ويتشاكيان قرب الدار وبعد المزار . ثم [illegible] تواعدا على الزواج رغم جميع الموانع ونذر كل منهما نفسه لصديقه لا يرضى عنه سوى المو[illegible]

ودارت الأيام دورتها وكانت مقابلات بين الفتى والفتاة ـ على البعد ـ إذ يجلس كل [illegible] في نافذة مقابلة للآخر وتسكت الشفاه وتتحدث العيون وتتناجى القلوب . . !

ولبثا على هذه الحال حيناً ليس بالقصير دون أن ينتبه أحد من أقاربهما الى ما بين[illegible] حب وهوى ونذر أكيد

واكتشف والد الفتى سبب سهر ولده وشدة تعلقه بتلك النافذة المطلة على بيت الج[illegible] وكانت رقابة افتضح معها الأمر كله

وأرغى الاجنبي وأزبد يتهدد ولده ويأمره بالكف عن غرام لا أمل فيه ولا مطمع

وثار الفتى يتهدد بدوره قائلا إن في غرامه أملا ومطمحاً هو الزواج وأنه لن يتوانى عن [illegible] في سبيل عقد قرانه على الفتاة

ورأى الأب يجانب الجفاء والقسوة أن يأخذ ولده بالحيلة والمطاولة فسكت مقتضبا

ومضت أيام قلائل فلما أن قارب الشهر الماضي على النهاية أعلن الأب أنه سوف [illegible] بأسرته وولده الى منزل آخر في حي سحيق

وأدرك الفتى ـ وهو في العشرين من عمره ـ غرض أبيه من هذا الانتقال وأ[illegible] وسيلة لمنعه عن مشاهدة حبيبة القلب أو الاتصال بها

وتلاقى الحبيبان وأفصح الفتى للفتاة عن جلية الأمر وأنذرها بما هما مقبلان عليه من بعد وقلة تلاق واتصال

وبكى الحبيبان ما شاء لهما البكاء ثم عقدا العزم على أمر جلل وانصرف كل منهما الى دار[illegible]

وأذنت ساعة الرحيل

وانفتحت نافذة الفتى والفتاة في وقت واحد ، وظهر رأسان ينتفضان جزعا وا[illegible] منهما رأسه بيده وأنشأ يبكي

وطال البكاء إلى أن جفت العبرات وعصاها الدمع وجمدت عيونهما ، وعندئذ تو[illegible] طويلة كأنهما يتزودان بالنظرة الاخيرة قبل سفر طويل

وحلت ساعة ذلك السفر الطويل فمد الفتى يده فاذا به يحمل زجاجة صغيرة ، ومد[illegible] يدها فاذا بها تحمل زجاجة مشابهة

ولوح كل منهما بيده صوب الآخر والزجاجة بين أصابعه

ثم . . .

دانت الزجاجتان من الشفاه وسقط الفتى وسقطت الفتاة أرضا لا يعي أحدهما [illegible] ولا من صاحبه شيئا

وحمل الشاب الى المستشفى الايطالي وحملت الفتاة الى مستشفى القصر العيني [illegible] حتى فاضت روحها

ومات الفتى بعدها بدقائق معدودة ووفى الحبيبان بذلك النذر العتيد ، و[illegible] السفرة الطويلة التي لا تعرف في الحب اختلاف دين ولا تنافر جنس أو تباين عقيدة ! !

فتى يسرق القطرات

مقلداً لصوص السينما

عشق بيير سيجي السينما منذ وعى حوادث الحياة وميز ما يحيط به . فكان يغشى دور الصور المتحركة وهو في العاشرة من عمره ويصفق طرباً لكل حادث ضرب او طعن او سرقة حتى تأصلت هذه الطباع في نفسه واصبح يشعر بدوافع خفية تدفعه الى تقليد ما يراه امامه . فشرع في اول الامر يسرق ما تصل اليه يده حتى استمرأ حياة الكسل والبطالة فكان لا يدخل مدرسة الا غادرها بعد ايام ولا يعمل في محل الا هجره تأففاً وتضجراً . حتى اذا بلغ الثامنة عشرة من عمره شعر بحاجته الى ان يحتذي حذو كبار اللصوص الذين يرى فعالهم في السينما . فقلب وجوه الرأي فلم يجد افضل من مهاجمة القطرات وسلب اموال المسافرين بطريقة تجمع بين العائدة المادية والجرأة والجسارة . فاشترى مسدساً واندس بين ركاب الاكسبريس الذاهب من باريس الى دييب

وبينما القطار يسابق الرياح وقد خرج من الامكنة العامرة وابتعد عن المحطات واصبح في الخلاء حيث لا مساعد ولا معين اذا طلب المسافرون النجدة ، برز بيير من مكمنه وصوب مسدسه مقلداً ما رآه في السينما وامر ركاب العربة التي هو فيها ان يرفعوا ايديهم الى فوق ويتركوا ما معهم والا ازهق ارواحهم

وكان في تلك العربة المسيو فورنيه مدير الامن العام فلم يتمالك من الضحك عندما ابصر هذا الفتى يمثل دور اللصوص . لكن احد الركاب المسمى اوتير هجم على بيير يريد انتزاع المسدس من يده فأطلق هذا عليه رصاصة اصابته في بطنه . فلما رأى مدير الامن العام ان الامر جدي اطبق على اللص الصغير لكن هذا تخلص منه ورماه برصاصة اصابت ذراعه والقى بنفسه من القطار وهو سائر بأقصى سرعته . فدق الركاب جرس الخطر واوقفوا القطار واقتفوا اثر بيير في تلك الارجاء وقبضوا عليه وسلموه لرجال الأمن

وعند ما قدم للمحاكمة شرع يبكي لكن المحلفين لم تأخذهم الرأفة عليه بل قضوا بادانته مع مراعاة صغر سنه فحكمت المحكمة عليه بالسجن خمس سنوات

الدنيا المصورة

منشئاها : اميل وشكري زيدان رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 211 - Cairo 3 August 1932

معدية هانم

فتاة تقوم بعمل يعجز عن القيام به الرجل العاد

[انظر الشرح صفحة ٢٠]